OPEN ACCESS
Received: 23/12/2024
5Accepted: 0 5/03/2025

مجلة الآداب

Ethics of Faculty Members at Saba Region University During the Yemeni Conflict: An Evaluative Study in Light of International Standards for Educational Ethics

Dr. Yahia Mohsen Mohammed Al-Yarimi* yahiaalirimy1973@gmail.com

Dr. Badour Abdullah Ali Al-Mawari** doctormawry@gmail.com

Abstract:

This study aimed to evaluate the degree of Yemeni universities faculty members adherence to professional academic, national, economic, and humanistic ethics during the ongoing Yemeni conflict, in light of international standards for educational ethics in times of war. Conducted between 2024 and 2025, the study employed a descriptive-analytical methodology on a sample of 294 male and female students from Saba Region University. A questionnaire was utilized as the study tool for collecting data pertaining to professors' adherence to these ethical standards. Results revealed an overall mean adherence score of 2.63, reflecting a moderate level of commitment. Concerning domain rankings, humanistic ethics received the highest adherence score (mean = 3.11), followed by national ethics (mean = 2.97), while economic ethics scored the lowest (mean = 2.23). Statistically significant gender differences were reported in the academic and humanistic domains, favoring female participants at a significance level of 0.05. However, no significant differences were observed in the economic and national domains. While no significant differences emerged between scientific and humanities disciplines in academic, national, or economic ethics, humanities disciplines showed significantly higher adherence in the humanistic domain at the 0.05 significance level.

Keywords: Educational Ethics, Education During Conflicts, Yemeni Conflict, International Standards.

*Associate Professor of Educational Foundations and Administration, Department of Educational Foundations and Administration, College of Education, Saba Region University, Republic of Yemen.

**Associate Professor of Educational Principles and Administration, Department of Educational Principles and Administration, Faculty of Education, University of Al Bayda, Republic of Yemen.

Cite this article as: Al-Yarimi, Y. M. Al-Mawari, B. A. (2025). Ethics of Faculty Members at Saba Region University During the Yemeni Conflict: An Evaluative Study in Light of International Standards for Educational Ethics, *Journal of Arts, 13*(2), 243 -277. https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2617

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 23/ 12/ 2024
تاريخ القبول:05/ 03/ 2025

مجلة الآداب

أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس في جامعة إقليم سبأ في مدة النزاع اليمني: دراسة تقييمية في ضوء المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم

د. يحيى محسن محمد اليريمي*
yahiaalirimy1973@gmail.com

د. بدورعبد الله علي الماوري**
doctormawry@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بالأخلاقيات الأكاديمية، والوطنية، والاقتصادية، والإنسانية خلال النزاع المستمر في اليمن، في ضوء المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم في زمن الحرب. تم تطبيق الدراسة خلال العام 2024-2025، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (294) طالبًا وطالبة من جامعة إقليم سبأ. استخدم الباحثان استبيانًا لجمع البيانات حول التزام الأساتذة بهذه الأخلاقيات. وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لدرجة الالتزام بلغ (2.63)، مما يعكس التزامًا متوسطًا بشكل عام. ومن حيث ترتيب المجالات، حصلت الأخلاقيات الإنسانية على أعلى درجة التزام بمتوسط (3.11)، تلتها الأخلاقيات الوطنية بمتوسط (2.97)، بينما كانت الأخلاقيات الاقتصادية أقل التزامًا بمتوسط (2.23). وأظهرت النتائج أيضًا أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المجالين الأكاديمي والإنساني لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.05)، بينما لم تظهر فروق دالة في مجالات الاقتصاد والوطن. كما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين التخصصات العلمية والإنسانية في المجالات الأكاديمية، والوطنية، والاقتصادية، بينما كانت هناك فروق دالة لصالح التخصص الإنساني في المجال الإنساني عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات التعليم، التعليم في ظل النزاعات، النزاع اليمني، المعايير الدولية.

* أستاذ الأصول والإدارة التربوية المشارك، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة إقليم سبأ، الجمهورية اليمنية.
**أستاذ الأصول والإدارة التربوية المشارك، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة البيضاء، الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: اليريمي، ي. م. والماوري، ب. ع. (2025). أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس في جامعة إقليم سبأ في مدة النزاع اليمني: دراسة تقييمية في ضوء المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم، *مجلة الآداب*، *13* (2)، 243-277. https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2617

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

تُعد النزاعات المسلحة أحد أبرز العوامل التي تؤثر سلبًا على مختلف جوانب الحياة في المجتمعات، ومن بينها قطاع التعليم العالي الذي يُعتبر من أكثر القطاعات تضررًا. إذ تواجه الجامعات في ظل الأزمات تحديات معقدة تتعلق بضمان استمرار العملية التعليمية مع الحفاظ على جودتها وأخلاقياتها. إذ فرضت الأزمات والتقلبات السياسية والاجتماعية والتعليمية والظروف الاقتصادية غير المستقرة متغيرات توجب أهمية تشارك القيم والسلوكيات الأخلاقية في إطار الحياة الجامعية بمجالاتها المتنوعة دراية وتطبيقا.

فعالم اليوم يتسارع فيه كل شيء، حيث كان من غير الضروري قبل سنوات قليلة إثارة مثل هذه العناوين أو طرحها كموضوع للدراسة لكن التصدي بشكل عام لكل ما هو غير أخلاقي أو غير مهني هو الدافع الرئيسي وراء هذه الدراسة لا سيما وآثار الحروب والنزاعات قد توسعت لتلقي بظلالها السلبية على جميع جوانب الحياة، فبعض أنماط السلوك التي تنتهك القيم الأخلاقية تترك تأثيرات سلبية على احترام المجال ومكانة العاملين فيه، مما يؤثر على صورتهم في أعين الآخرين. (جاب الله، 2004).

ورغم أن التجاوزات الأخلاقية موجودة في جميع المهن، إلا أن تأثيرها لدى أعضاء هيئة التدريس يظل ملموساً بشكل خاص في التعليم الجامعي وبشكل عام على المجتمع ككل، مما يجعل الحاجة إلى تعزيز القيم الأخلاقية واتخاذ القرارات الأخلاقية أكثر إلحاحًا من مجرد التركيز على تحسين العملية التعليمية بشقها الأكاديمي، على الرغم من أهميته.

إن الحديث عن الأخلاقيات في إطار مؤسسات التعليم العالي لا يعكس شكوكًا في نزاهة العاملين فيها؛ أو التقليل من مكانتهم العلمية والاجتماعية، فالأدلة تشير إلى أن الحالات الفردية التي تتضمن تجاوزات أخلاقية قليلة جدًا ولا ترقى إلى مستوى الظاهرة حيث تشير الإحصائيات إلى أن أقل من 1% من الأساتذة في إطار الحقل التعليمي يشاركون في سلوكيات غير أخلاقية، مقارنة بـ 6% في قطاعات أخرى، لكن وكما أسلفنا فإن الأحداث والتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم تفرض علينا إعادة النظر في هذه المسائل (. Husu, 2004).

وفي إطار تأثير الحرب والنزاعات على المؤسسات التعليمية تبرز أهمية دور عضو هيئة التدريس في تلبية المتطلبات الأكاديمية والمهنية، مع الالتزام بالقيم الأخلاقية والمعايير الدولية التي تنظم البيئة الجامعية في وقت الأزمات، حيث يجب أن يدرك عضو هيئة التدريس بأن أفعاله وتصرفاته لها آثار أخلاقية واسعة ولا يكفي الوقوف عند هذه المرحلة بل ينبغي الانتقال إلى الخطوة التالية وهي الالتزام الأخلاقي على مستوى الفرد والمجموعة فيتحمل عضو هيئة التدريس المسؤولية تجاه أخلاقياته كفرد والأخلاقيات الجامعة ككل (القرشي، 2015)، إن التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي يُشكل ركيزة أساسية لضمان العدالة، والنزاهة، واحترام التنوع الفكري داخل البيئة الأكاديمية، وتتضمن هذه الأخلاقيات تطبيق مبادئ الحياد، والشفافية، والمساواة في التعامل مع الطلاب بعيدًا عن أي اعتبارات سياسية أو اجتماعية، كما نصت عليها المعايير الدولية الصادرة عن منظمات عالمية كاليونسكو ومنظمة العمل الدولية.

في هذا السياق يعيش اليمن ظروفًا استثنائية بسبب النزاع المسلح المستمر منذ سنوات، الذي أدى إلى تدهور البنية التحتية للجامعات وعرقلة الدور الحيوي الذي تلعبه مؤسسات التعليم العالي في إعداد الكوادر المؤهلة لإدارة البلاد وتنميتها. وفي ظل هذه الظروف الصعبة، يواجه كلٌّ من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تحديات نفسية ومادية وأكاديمية متعددة قد تؤثر على منظومة أخلاقية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ما يوجب تعزيز الدور الأخلاقي للأستاذ الجامعي في ظل هذه الظروف لأن الالتزام الأخلاقي والمهني لأعضاء هيئة التدريس يُعدّ بمثابة نقطة مضيئة، تسهم في استمرار العملية التعليمية وتعزيز الثقة بين الطلاب والمؤسسات الأكاديمية.

ومن مؤسسات التعليم العالي اليمني التي عاشت هذا الوضع وتأثرت به (جامعة إقليم سبأ) كنموذج للمؤسسات الأكاديمية المتأثرة بالنزاع اليمني، وبحكم استمراريتها في العطاء الأكاديمي والتربوي أصبح من الضروري دراسة تصورات طلابها حول مدى التزام أعضاء هيئة التدريس فيها بأخلاقيات مهنة التعليم، والتي تتمثل بالممارسات والسلوكيات اليومية التي يلمسونها في علاقتهم مع أساتذتهم، وتحليلها في ضوء المعايير الدولية للأخلاقيات المهنية، للتعرف على مدى تحقيق التوازن بين الأداء الأكاديمي والالتزام الأخلاقي في زمن الحرب، والخروج بتوصيات ومقترحات قد تسهم في بلورة ميثاق أخلاقي لمعالجة السلوكيات غير الأخلاقية وغير المهنية الناجمة عن آثار الحرب والتي تؤثر سلبًا على سمعة التعليم الجامعي.

أهمية الدراسة:

في ظل التحديات التي يواجهها قطاع التعليم الجامعي في فترات النزاع والصراع، تبرز أهمية التركيز على السلوك الأخلاقي لأعضاء هيئة التدريس. فالتربية والتعليم يجب أن يكونا قادرين، عبر مؤسساتهما وأدبياتهما، على تسليط الضوء على أهمية السلوك الأخلاقي المهني لضمان استمرارية فاعلية المؤسسات التعليمية. ويزداد هذا الأمر أهمية في فترات الأزمات الاقتصادية، والظروف المحلية المعوقة، والحملات الهجومية المغرضة، التي قد تؤثر في تعاملات أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم. (Selby & Tadros, 2016).

الدراسة الحالية تسعى إلى استكشاف مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة إقليم سبأ بمظاهر أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في علاقاتهم مع طلابهم خلال فترة النزاع اليمني، وفق المعايير الدولية. ذلك أن السلوك الأخلاقي السليم يعزز قدرة التعليم على التفاعل مع التحديات، ويساهم في الحفاظ على قيم العدالة والمساواة، ويدعم استمرارية العملية التعليمية رغم الظروف الصعبة. (Kidder& Mirk,2004). وبناءً عليه، تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تُعد من الدراسات القليلة التي تُقيّم أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي خلال النزاعات المسلحة، مما يُثري الأدبيات التربوية.
- تُظهر مدى تأثير الحرب على جودة التعليم وسلوكيات أعضاء هيئة التدريس من الناحية المهنية والأخلاقية.
- تدعم تبني وتفعيل المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم، وتؤكد دورها في تحقيق العدالة والشفافية.
- تقدّم توصيات قابلة للتطبيق لتحسين أخلاقيات التعليم في ظل الأزمات، مما يساعد الجامعات على تطوير سياساتها ومعالجة أوجه القصور في أخلاقيات المهنة خلال النزاعات.
- تُبرز دور الأستاذ الجامعي كموجه تربوي واجتماعي في بيئة مضطربة.
- تشجع الطلاب على المشاركة في تقييم الأداء الأكاديمي والتعبير عن تصوراتهم، مما يُعزز التفاعل الإيجابي داخل البيئة التعليمية.
- تفتح آفاقًا رحبة في هذا الإطار للباحثين المهتمين من خلال مقترحاتها لدراسات مستقبلية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في تحقيق فهم أعمق لأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي أثناء النزاعات المسلحة، من خلال التركيز على تحليل المعايير الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها أعضاء هيئة التدريس في هذه الأوقات الصعبة. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الظروف الاستثنائية الناتجة عن الحرب على جودة التعليم الجامعي وأخلاقيات مهنة التدريس، وكيفية تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع هذه التحديات سواء من خلال سلوكياتهم المهنية أو تفاعلهم مع الطلاب. وفي ضوء

الاعتماد على المعايير الدولية كمرجعية لهذه الأخلاقيات، فإن الدراسة تهدف إلى مساعدة الجامعات في تحسين أدائها الأكاديمي وتطوير السياسات المناسبة للحفاظ على الجودة التعليمية في ظروف النزاع.

يمكن بلورة الأهداف في الجوانب التالية:

- **الجانب النظري:**
  - استكشاف القيم والمعايير الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس في ضوء المعايير الدولية لأخلاقيات مهنة التعليم أثناء النزاعات المسلحة.
  - بلورة معيار لتقييم مظاهر السلوك اليومي لأخلاقيات عضو هيئة التدريس يشمل المجالات: الأكاديمي، والوطني، والإنساني، والاقتصادي.
  - تحليل ومناقشة تأثير النزاعات المسلحة على جودة التعليم وسلوكيات أعضاء هيئة التدريس.
- **الجانب التطبيقي:**
  - تقييم التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة إقليم سبأ بالأخلاقيات المهنية خلال فترة النزاع اليمني كحالة دراسية للجامعات اليمنية، من وجهة نظر الطلبة ومعرفة تأثير متغيري النوع والتخصص على إجاباتهم.
  - تقديم توصيات ومقترحات عملية لتحسين الأخلاقيات المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وتعزيز جودة التعليم في ظل الظروف الصعبة.

مشكلة الدراسة:

أشار حيدر في دراسته إلى أن مراعاة مقتضى الحال في التعليم الجامعي تتأثر بالظروف والأحداث الاستثنائية، حيث تفرض هذه الظروف منظومة قيم أخلاقية قد يكون مصدرها الفرد أو الميثاق الجمعي لأخلاقيات المهنة. تشمل هذه القيم النزاهة الأكاديمية والعدالة في التعامل مع الطلاب، وهي تبقى ضرورية حتى في الأوقات الصعبة. في هذا السياق، تلعب المواثيق الدولية دورًا أساسيًا في توجيه الأخلاقيات في التعليم الجامعي خلال الظروف الاستثنائية (حيدر، 2021).

وفي إطار النزاع المسلح الذي شهدته اليمن، تم إنشاء جامعة إقليم سبأ في العام 2016 وسط أجواء الحرب المستمرة، مما جعل الجامعة تواجه تحديات عديدة، أبرزها صعوبة استكمال البنية التحتية، ونقص الموارد المادية والبشرية، بالإضافة إلى الضغوطات الأمنية والنفسية التي تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم وأخلاقيات مهنة التدريس. في ظل هذه الظروف القاسية، يواجه أعضاء هيئة التدريس صعوبة في الحفاظ على تفاعل أكاديمي فعال مع الطلاب، وكذلك في تطبيق المعايير الأكاديمية والأخلاقية الدولية. كما أن البيئة الأمنية غير المستقرة تؤثر بشكل ملموس على التفاعل بين الأساتذة والطلاب وعلى جودة التعليم بشكل عام.

من خلال تجربتي كعضو هيئة تدريس في الجامعة وكنازح سابق، أعيش هذه التحديات بشكل مباشر، مما يزيد من إدراكي لتأثيرات النزاع على الأداء الأكاديمي والممارسات التعليمية. وهو ما دفعني لتحليل مدى تأثير النزاع المسلح على أخلاقيات مهنة التعليم في جامعة إقليم سبأ وفحص مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بالمعايير الأكاديمية والأخلاقية الدولية في تعاملهم مع الطلاب خلال النزاع.

تهدف الدراسة إلى تقديم رؤى وتوصيات واقعية يمكن أن تساهم في تحسين الوضع الأكاديمي والأخلاقي في هذه الظروف الصعبة، وضمان استمرارية التعليم الجامعي بجودة عالية رغم التحديات الأمنية والاقتصادية.

وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. إلى أي مدى يلتزم أعضاء هيئة التدريس بجامعة إقليم سبأ بمظاهر أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في علاقاتهم مع طلابهم خلال فترة النزاع اليمني وفق المعايير الدولية ومن وجهة نظر طلبتهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة تعزى إلى متغير النوع والتخصص في مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة إقليم سبأ بمظاهر أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في علاقاتهم مع طلابهم خلال فترة النزاع اليمني وفق المعايير الدولية ومن وجهة نظر طلبتهم؟

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في مجموعة من الأطر الزمنية والمكانية والموضوعية التي تم تحديدها بعناية للوصول إلى أهداف البحث بشكل دقيق. فقد تمت مراعاة اختيار جوانب محددة لتكون محطّ اهتمام الدراسة، وذلك لضمان تغطية جوانبها الرئيسية دون التوسع في نطاقات قد تؤثر على نتائج البحث؛ لذا يتم تحديد حدود الدراسة من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الحدود الموضوعية، الحدود البشرية، والحدود الزمانية، كما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على موضوع المظاهر الأخلاقية التي تحكم العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ضوء المعايير الدولية لأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في زمن الأزمات والحروب.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية قصدية من طلبة المستوى الرابع في كليات جامعة إقليم سبأ، وتحديدًا في كليات الإدارة والشريعة والحاسوب والطب والتربية والآداب.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة في العام الدراسي 2025/2024م.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

تعتبر التعريفات الإجرائية من العناصر الأساسية التي تساهم في تحديد نطاق الدراسة وتوضيح المفاهيم المتضمنة فيها. وفي هذه الدراسة، يتم تعريف المصطلحات الرئيسية التي ستستخدم للتحليل والتقييم لضمان وضوح المعنى وسلامة القياس. وفيما يلي تعريفات المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة:

•**الأخلاقيات** هي: مظاهر سلوكية للممارسات اليومية التي ينبغي أن يمارسها عضو هيئة التدريس في علاقته مع طلابه خلال فترة النزاع.

•**عضو هيئة التدريس** هو: كل من يقوم بعملية التدريس في الجامعة سواء المواد النظرية أو التطبيقية بمختلف درجاتهم العلمية.

•**النزاع اليمني** هو الحالة التي آلت إليها اليمن نتيجة لاختلاف القوى السياسية، مما أدى إلى نزاع سياسي واقتصادي واقتتال عسكري بين الأطراف المختلفة، مع تأثيرات على التعليم بمختلف مستوياته.

•**المعايير الدولية** هي مجموعة من المبادئ والأطر الأخلاقية والتعليمية التي تضمن جودة التعليم، وتحافظ على حقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في زمن الحرب، كما نصت عليها المواثيق الدولية.

الإطار النظري

التعليم وتحدياته في زمن الحرب:

أظهرت التقارير المختلفة أن الأفراد المتأثرين بالنزاعات يعانون من فقدان فرص التعليم، مما يؤثر بشكل كبير على قدرتهم على الوصول إلى وظائف لائقة ومستقبل مهني مستقر في فترات النزاع، فالتعليم المتاح لا يقدم فرصًا فعّالة للاندماج في سوق العمل، بل يزيد من صعوبة الحصول على وظائف ملائمة. وفي البلدان المتأثرة بالنزاع، تقتصر فرص التعليم العالي على

نسبة ضئيلة من الأفراد، ..Craddock (2016)، ويسهم هذا النقص في التعليم العالي في تقليص الفرص المستقبلية، حيث يجد هؤلاء الأفراد أنفسهم إما في وظائف غير قانونية أو في سوق العمل غير المهني بأجور منخفضة، أو قد يصبحون عرضة للتجنيد في القوات المسلحة النظامية وغير النظامية كما يعاني هؤلاء الأفراد من حاجة ملحة للعمل في ظروف قاسية لتلبية احتياجات أسرهم، أو ينجذبون للانخراط في الصراع من أجل تحقيق الاستقلال المالي بعيدًا عن المساعدات الإنسانية. هذا الوضع يعكس أيضًا سعي هؤلاء الأفراد لإعادة تعريف هويتهم المجتمعية وإثبات دورهم في المجتمع، خاصة في ظل الأزمات . Barakat & Milton (2015

التحديات الأخلاقية والأكاديمية للتعليم الجامعي في زمن الحرب:

منذ اندلاع ما يُسمى بالربيع العربي، تواجه الأنظمة التعليمية في منطقة الشرق الأوسط تحديات معقدة، تتداخل مع السياقات السياسية، البيئية والاجتماعية، مما يجعل من الصعب تقديم حلول مباشرة لهذه المشاكل..(2016) .Reuters فقد أدت الأزمات المتتالية مثل النزاعات المسلحة، والأزمات السياسية، وتغير المناخ إلى تفاقم وضع التعليم في المنطقة، مما أثر بشكل مباشر على قدرة الأنظمة التعليمية على توفير خدمات تعليمية شاملة وعادلة لجميع الفئات الاجتماعية في المناطق الحضرية والريفية(Selby & Tadros, 2016) ففي ظل النزاعات المسلحة، يواجه التعليم الجامعي تحديات عميقة تشمل الجوانب الأكاديمية والأخلاقية.

ففي غياب تشريعات أو لوائح واضحة تنظم أخلاقيات التعليم أثناء الحرب، قد تظهر ممارسات غير محسوبة تؤثر سلبًا على العملية التعليمية. كما أشار ستيفنس (1985) إلى أن غياب اللوائح الأخلاقية يعرض التعليم الجامعي لممارسات قد يكون لها آثار غير محمودة، وتتفاقم هذه التحديات الأخلاقية في المؤسسات التعليمية، مما يعرض التربية الأخلاقية لخطر حقيقي نتيجة لغياب معايير واضحة لأخلاقيات التعليم الجامعي في زمن الحرب. نقلا عن (القرشي، 2015).

أبرز التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في زمن الحرب

1. **تدمير البنية التحتية التعليمية**: تتعرض الجامعات والمرافق التعليمية في مناطق النزاع لتدمير هائل نتيجة القصف، مما يؤثر بشكل كبير على القدرة على توفير بيئة تعليمية مناسبة. فيضطر الأكاديميون لاستخدام تقنيات التعليم عن بُعد أو إنشاء مراكز مؤقتة للحفاظ على استمرارية التعليم.
2. **نقص الكوادر الأكاديمية المؤهلة**: الحروب تسببت في فقدان العديد من الأكاديميين الذين قُتلوا أو هُجروا، بينما يعاني آخرون من الصدمات النفسية، ما يتطلب من أعضاء هيئة التدريس المرونة والعمل بروح الفريق لتعويض النقص مع الحفاظ على الجودة الأكاديمية.(Husu, 2004)
3. **تعطيل الوصول إلى التعليم**: في ظل النزاعات، يعاني الأطفال من صعوبة في الوصول إلى التعليم، خاصة في المناطق الريفية أو بين الفئات الاجتماعية المهمشة. وتؤثر الفوارق الاجتماعية والاقتصادية على فرص التعليم، في حين تتأثر الفتيات بشكل خاص بسبب الأعباء الاجتماعية مثل الزواج المبكر.(Selby & Hoffmann, 2014)
4. **التأثيرات النفسية على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس**: تتسبب الحروب في آثار نفسية عميقة على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، حيث يعاني الطلاب من القلق والصدمات النفسية التي تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، بينما يواجه أعضاء هيئة التدريس ضغوطًا نفسية نتيجة الظروف الأمنية المتقلبة Deane, 2016
5. **التحديات في الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية**: في سياق الحروب والنزاعات، قد يواجه أعضاء هيئة التدريس تحديات كبيرة في الحفاظ على النزاهة الأكاديمية والحياد في علاقتهم مع الطلاب. وقد تؤدي الانتماءات السياسية أو الضغوط

الاجتماعية إلى التأثير على العلاقة الأكاديمية، مما يهدد القيم الأكاديمية مثل العدالة والمساواة (Alshahrani, 2014).

6. **التأثيرات السياسية والفصائلية على أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس** في ظل النزاعات المسلحة، قد يتعرض أعضاء هيئة التدريس لضغوط سياسية قد تؤثر على استقلالهم الأكاديمي. ويمكن أن تؤدي الانتماءات السياسية إلى تمييز بين الطلاب أو التأثير على المناهج الدراسية، ما يشكل تهديدًا لمصداقية المؤسسات التعليمية. ولذا، يجب على أعضاء هيئة التدريس الالتزام بمبادئ الحياد الأكاديمي والحفاظ على بيئة تعليمية مستقلة خالية من الانقسامات السياسية.(Wazani, 2014)

الأطر التشريعية للمعايير الدولية لأخلاقيات مهنة التعليم في زمن الحرب

المعايير الدولية هي مجموعة من المبادئ التي وضعتها منظمات عالمية لضمان العدالة وحماية الحقوق في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم. وفي هذا السياق، تحدد المعايير الأخلاقية والتعليمية لضمان جودة التعليم وحماية حقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مع التأكيد على النزاهة والشفافية. كما ورد في تقرير اليونسكو لعام 2021، فالمعايير الدولية تمثل الإطار الذي يوجه سلوكيات المؤسسات الأكاديمية لضمان حقوق الإنسان والمساواة في التعليم .(UNESCO2019)

وتعتبر المعايير الدولية أداة أساسية لتعزيز أخلاقيات التعليم الجامعي، خاصة في أوقات الأزمات، حيث تساهم في حماية الحقوق وتوفير بيئة تعليمية خالية من التمييز والاستغلال.Armstrong, 2016 . وفي تقرير المجلس العالمي للتعليم 2020، تم التأكيد على أن هذه المعايير تلعب دورًا حيويًا في حماية التعليم أثناء النزاعات المسلحة .(Global.2020) وتستند المعايير الدولية إلى وثائق مثل الميثاق الدولي لحقوق الإنسان، وإعلان الحقوق الجامعية، التي تضمن الحقوق الأساسية في التعليم، مثل التعليم للجميع، وعدم التمييز، وضمان الجودة الأكاديمية. وتساهم هذه المعايير في ضمان استمرارية التعليم الجامعي في بيئات النزاع مع الحفاظ على المهنية والأخلاقيات، حيث تضمن حقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في ظل هذه الظروف الصعبة في أوقات النزاع، وتلعب المنظمات الدولية دورًا رئيسيًا في وضع معايير لحماية التعليم وضمان العدالة الأكاديمية، مع التأكيد على ضرورة أن تظل الجامعات بيئة محايدة تشجع على التفكير النقدي وتحترم التنوع الثقافي (UNESCO2019).

كما أُدرج التعليم العالي كأولوية في إستراتيجية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2012-2016، مع التركيز على ضمان استمرارية التعليم في الأزمات. وقد ظهرت مبادرات لتعزيز التعليم العالي في حالات الطوارئ وتحولات ما بعد الأزمات.(UNHCR, 2015c Dryden-Peterson, 2016)

فوفقًا لليونسكو 2016، تُعد التشريعات الدولية المتعلقة بأخلاقيات التعليم في زمن الحرب مصادر أساسية لتحديد الواجبات الأخلاقية، حيث تضمن حقوق الطلاب والمعلمين وتحقق التعليم العادل في ظروف النزاعات المسلحة وتعتبر هذه التشريعات اعترافًا دوليًا بمبادئ أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في زمن الحرب، مما يعزز مصداقية هذه المبادئ في المؤسسات الأكاديمية والمهنية. وفي هذه الجزئية، سيتم تسليط الضوء على **أهم هذه المصادروالتشريعات.**

1. يونسكو(UNESCO) ، هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وتعتبر من أبرز الجهات الدولية التي تضع معايير لضمان استمرارية التعليم وحمايته في الظروف الصعبة، خاصة في أوقات الأزمات. تركز اليونسكو على الحفاظ على العدالة الأكاديمية والمساواة، وضمان أن تظل الجامعات بيئة مفتوحة للفكر الحر بعيدًا عن الضغوطات السياسية والعسكرية. ووفقًا لإعلان اليونسكو لحرية الفكر والتعبير(UNESCO, 2016) ، يجب أن تظل الجامعات ملاذًا للفكر الحر، مع ضمان فرص متساوية لجميع الطلاب في الحصول على التعليم الأكاديمي. ويجب على

الأساتذة تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب حول القضايا السياسية والاجتماعية دون فرض وجهات نظر معينة، مما يعزز استقلالية الفكر الأكاديمي في أوقات الأزمات.Stepan, A ،2012 كما يجب عليهم تقديم الدعم النفسي والعاطفي للطلاب الذين يعانون من تأثيرات الحرب، بما في ذلك الاستماع لهم ومساعدتهم على التأقلم مع التغيرات التي قد تطرأ على البيئة التعليميةMjøs, O ،.2007

2. منظمة التعليم العالي الدولية (IAU) تعد مرجعية أساسية في ضمان العدالة الأكاديمية وحماية حقوق الطلاب في أوقات الأزمات والحروب. ففي تقريرها: مبادئ التعليم العالي في الأزمات، أكدت المنظمة على ضرورة التزام الجامعات بتوفير بيئة تعليمية عادلة ومستقلة تتيح الفرص المتساوية لجميع الطلاب، والتعايش بسلام في بيئات النزاع التي قد تكون مليئة بالضغوطات السياسية والاجتماعية (IAU, 2018). كما تطالب المنظمة أعضاء هيئة التدريس بالحفاظ على تواصل مستمر مع الطلاب لتقديم الدعم النفسي والعاطفي، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية قائمة على الاحترام المتبادل والتسامح بين الطلاب (IAU, 2018).
3. اتحاد الأكاديميين الأوروبيين (EUA) يعد من الجهات البارزة التي تضع معايير أكاديمية لضمان العدالة الأكاديمية واحترام التنوع الثقافي في التعليم الجامعي أثناء الأزمات والحروب. يركز الاتحاد على ضرورة توفير بيئة تعليمية تتيح الفرص المتساوية لجميع الطلاب، ويؤكد على استعداد أعضاء هيئة التدريس لمواجهة تحديات التنوع الثقافي والانتماءات المختلفة للطلاب في بيئات النزاع (EUA, 2019).
4. رابطة أساتذة الجامعات الأمريكية (AAUP) هي منظمة أكاديمية بارزة تركز على تطوير معايير أكاديمية وأخلاقية في التعليم العالي، خصوصًا في فترات الأزمات والحروب. فوفقًا لتقريرها "ممارسات الأكاديميين في الأوقات الصعبة" (AAUP, 2020)، تشدد المنظمة على أهمية الحفاظ على حقوق الطلاب في بيئة تعليمية عادلة، مع ضمان النزاهة الأكاديمية والشفافية في التقييم. حيث يجب تقييم الطلاب بناءً على أدائهم الأكاديمي فقط، بعيدًا عن التأثيرات السياسية أو الاجتماعية. كما تدعو إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس على تقنيات تدريس مرنة تتماشى مع الظروف الاستثنائية للنزاع، مع تعزيز أخلاقيات التعليم في زمن الحرب Kelley2015 إضافة إلى ذلك، تشجع المنظمة على وضع آليات تقييم مرنة تراعي الظروف الاستثنائية دون المساس بالنزاهة الأكاديمية أو العدالة في التقييم Wintour, P،2014 .
5. المعهد الدولي للتعليم (IIE) هو معهد مرموق عالميًا يساهم في دعم التعليم الأكاديمي الدولي، لا سيما خلال الأزمات. ففي تقريره، التعليم في فترات النزاع، (IIE, 2021)، يؤكد المعهد على ضرورة ضمان الوصول العادل للتعليم وحماية حرية التعليم الأكاديمي، حتى في الأوقات التي تتعرض فيها الجامعات لضغوط سياسية أو اجتماعية. كما يسلط الضوء على أهمية الحفاظ على استقلال الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، كما يدعم المعهد تعزيز ثقافة السلام من خلال التعليم، حيث يوصي بتشجيع الطلاب على تبني الحوار البناء لحل النزاعات بشكل سلمي. (، Werrell, 2012).
6. المنظمة الدولية للعمل (ILO) هي وكالة تابعة للأمم المتحدة، تقدم معايير هامة تتعلق بالحقوق الإنسانية والتعليم في فترات الأزمات. ففي تقريرها، الأخلاقيات والتعليم الجامعي في مناطق الأزمات، (ILO, 2020)، تؤكد المنظمة على ضرورة توفير بيئة تعليمية محايدة وغير منحازة، خالية من التمييز العنصري أو العنف أو الاستغلال السياسي. كما تشدد على أهمية تطبيق هذه المعايير في جميع الأوقات، مشيرة إلى ضرورة أن يكون هذا التعاون مبنيًا على أخلاقيات الشراكة الأكاديمية التي تحترم تنوع الثقافات وتضمن العدالة في توزيع الموارد (Borger & Inzaurralde, 2015). كما

تشدد على استعداد الجامعات العالمية والمجتمع الأكاديمي الدولي لتقديم الدعم مع الحفاظ على استقلالية الجامعات في مناطق النزاع، والالتزام بأعلى معايير الأخلاقيات الأكاديمية (Lynch2012).

7. المنظمة غير الحكومية، الديمقراطية في التعليم، (Democracy in Education) تهتم بتحقيق العدالة الاجتماعية والتعليم في فترات الأزمات. ففي تقريرها 2019 تؤكد المنظمة على أن التعليم الجامعي يجب أن يكون حقًا أساسيًا لجميع الطلاب، بغض النظر عن جنسهم أو خلفياتهم الاجتماعية أو السياسية. كما تشدد على أهمية التعليم كمنصة لتحقيق المصالحة المجتمعية في المناطق المتأثرة بالنزاعات، مع ضرورة تقديم فرص تعليمية عادلة للجميع في الأوقات الصعبة. Heritage, 2015 وتدعم المنظمة أيضًا استخدام التعليم كأداة لبناء مجتمعات موحدة تعزز من السلام والاستقرار في مناطق النزاع، مؤكدة على أن التعليم يجب أن يكون وسيلة لتوفير مساحة آمنة تشجع على الحوار والتفاهم بين الطلاب من خلفيات متعددة، مما يسهم في تعزيز العدالة الاجتماعية في التعليم الأكاديمي خلال فترات الأزمات.

8. مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (UN Human Rights Office) يولي اهتمامًا خاصًا بحماية حقوق الإنسان في التعليم أثناء الأزمات. فوفقًا لتقريرها في 2019تؤكد الأمم المتحدة على ضرورة ضمان الحق في التعليم بعيدًا عن التحيزات السياسية والعرقية، مع التأكيد على أهمية العدالة الأكاديمية في أوقات الأزمات. ويجب أن تشجع التفكير النقدي بعيدًا عن التأثيرات السياسية. إذ من الضروري استثمار الجامعات في مهارات القيادة لأعضاء هيئة التدريس، مع التركيز على اتخاذ قرارات أكاديمية مسؤولة تراعي الأخلاقيات الأكاديمية وتدعم العدالة بين الطلاب. Selby 2015.

9. شبكة الجامعات العالمية (WUN) هي شبكة أكاديمية دولية تضم مؤسسات تعليمية مرموقة تهدف إلى تعزيز التعاون الأكاديمي خلال الأزمات. تركز الشبكة على أهمية الحفاظ على بيئة أكاديمية مستقلة وآمنة، حتى في ظل النزاعات والاضطرابات السياسية، مع ضمان استمرار التعليم الجامعي في مناطق الحروب. يشمل ذلك توفير الدعم النفسي والمعنوي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وتؤكد WUN في تقريرها على دور الجامعات في حماية التعليم من الضغوط الخارجية، مثل التدخلات السياسية أو العسكرية، مع ضمان استقلاليتها لضمان بيئة تعليمية عادلة. وتدعو الشبكة إلى مبادرات لإعادة بناء الثقة المجتمعية، مما يساعد الطلاب على مواجهة تحديات الأزمات. Carothers، 2002كما تسلط الضوء على أهمية إعادة تأهيل الجامعات المتضررة من النزاعات المسلحة وتوفير بيئة آمنة تضمن حقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. إذ ينبغي التركيز على أهمية التعاون بين الجامعات والمنظمات الدولية لدعم التعليم في فترات الأزمات، مع التأكيد على ضرورة أن تظل الجامعات ملاذًا للفكر المستقل والنقاش البناء، مما يسهم في استقرار المجتمعات المتضررة (Selby & Hoffmann, 2014).

مظاهر أخلاقيات عضو هيئة التدريس في فترة النزاع وفق المعايير الدولية:

تتطور أخلاقيات التعليم وفقًا للتحديات والظروف المتغيرة في مختلف الأوقات والمناطق. ففي سياق النزاعات المسلحة، تلعب الجامعات دورًا حاسمًا في الحفاظ على العدالة الأكاديمية. ويجب أن تظل السياسات والممارسات التعليمية قائمة على الشفافية والنزاهة، مع ضمان ألا يتعرض الطلاب لأي تمييز بناءً على أوضاعهم الاقتصادية أو الاجتماعية (المجلس العالمي للتعليم، 2020).

يتحمل أعضاء هيئة التدريس مسؤولية كبيرة في ضمان استمرارية التعليم في الأوقات الصعبة، مع الالتزام بالمبادئ الأكاديمية التي تدعم شمولية التعليم وحقوق الطلاب.(Hardy. (2002) إذ تتطلب أخلاقيات التعليم الجامعي في زمن الحرب

اهتمامًا خاصًا لضمان استمرار التعليم وجودته في ظل الأزمات. ويتضمن ذلك تعزيز القيم الإنسانية مثل التعاطف والتعاون بين الطلاب والأساتذة، والتركيز على دعم الطلاب في تجاوز التحديات النفسية والاجتماعية التي تفرضها الحرب، من خلال حلول تعليمية مرنة وعادلة (زهران، 2018). ومن المهم أن يحافظ أعضاء هيئة التدريس على معايير التعليم العالية في ظل الظروف الصعبة، مع التأكيد على أن العملية التعليمية يجب أن تكون مفتوحة للجميع دون تمييز أو استغلال (اليونسكو، 2019).

في المجال الأكاديمي:

في ظل النزاع، تبرز أهمية الأخلاقيات الأكاديمية كعنصر أساسي للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية وجودتها في ظل الظروف الاستثنائية. في هذا السياق يتطلب من أعضاء هيئة التدريس تبني مبادئ العدالة والنزاهة في كافة جوانب العملية التعليمية، بما في ذلك استخدام إستراتيجيات تدريس مرنة تتماشى مع الظروف الحالية وتواكب المعايير الدولية. ومن خلال ذلك، يجب أن يتم التركيز على ضمان التقييم الأكاديمي بناءً على الجدارة فقط، بعيدًا عن التأثيرات السياسية أو الاجتماعية الناتجة عن الوضع الراهن.(Campbell, 2008) .

كما تنص المعايير الدولية على ضرورة الحفاظ على الشفافية في التقييمات الأكاديمية والتأكد من أن هذه التقييمات تكون عادلة وموضوعية، مما يسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية.(UNESCO, 2020) . وعلاوة على ذلك، تعتبر الأخلاقيات الأكاديمية في هذه الأوقات الصعبة مسؤولة عن تعزيز القيم الأكاديمية في الجامعة، بما في ذلك احترام مواعيد الدراسة وأن يكون أعضاء هيئة التدريس قدوة في الانضباط الأكاديمي، مما يساعد في تعزيز بيئة تعليمية مستقرة وصحية للطلاب رغم النزاع المستمر.

وتدعو المعايير الدولية إلى أهمية القيادة الأكاديمية الحكيمة التي تساهم في تطوير التفكير النقدي وتعزز المشاركة الفعالة بين الطلاب داخل الفصول الدراسية.(Dryden, 2016) في هذا السياق، يُعد التعليم العالي في ظل النزاع ليس مجرد وسيلة لنقل المعرفة التقليدية، بل أيضًا فرصة لبناء مجتمع مرن يمكنه التكيف مع تحديات العنف والصدمات النفسية بما يتماشى مع مبادئ الأخلاقيات الأكاديمية الدولية.(Ghneim, 2024) إجمالًا، تتطلب الأخلاقيات الأكاديمية في سياق النزاع اليمني الالتزام بالمعايير الدولية التي تضمن تقديم تعليم عالي الجودة، يدعم الطلاب في مواجهة التحديات الحالية ويعزز النزاهة الأكاديمية والعدالة في التقييم، بما يسهم في الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية في ظل هذه الظروف الصعبة.

في المجال الوطني:

في سياق النزاع والحروب، تبرز الأخلاقيات الوطنية كعنصر أساسي في تحديد سلوكيات الأفراد داخل المؤسسات التعليمية. ومن أبرز المبادئ التي يتعين على أعضاء هيئة التدريس الالتزام بها الحفاظ على الحق في التعليم كحق أساسي لجميع الطلاب، دون تأثير من الظروف السياسية أو الاجتماعية السائدة. وفي الأوقات الصعبة، يصبح من الضروري بقاء أعضاء هيئة التدريس ملتزمين بالعدالة والمساواة في تعاملاتهم مع الطلاب، وأن يقدموا الدعم الأكاديمي والنفسي لهم، بما يساهم في حماية حقهم في التعليم بغض النظر عن خلفياتهم أو انتماءاتهم.(UNESCO, 2014)

وتعتبر الجامعة بيئة مثالية لتعزيز القيم الوطنية المشتركة،Hickling 2000 حيث يجب أن تكون الجامعة مكانًا يشجع على قبول الآخر ويراعي التنوع الثقافي والاجتماعي بين الطلاب. يتطلب ذلك من الأساتذة تقديم تعليم قائم على العدالة والمساواة، مما يسهم في تعزيز روح المواطنة والانتماء الوطني بين الطلاب. لذلك، من الضروري أن تكون بيئة الجامعة خالية من التمييز العنصري أو أي شكل من أشكال التفرقة بين الطلاب (العمري، 2022).

ففي فترات النزاع، يجب أن يكون التعليم محايدًا ولا يُستخدم لتحقيق أغراض سياسية أو حزبية. وعلى المعلمين أن يشجعوا الطلاب على التفكير النقدي والتحليل الموضوعي للأوضاع السياسية، دون فرض وجهات نظر معينة. مما يسهم في تعزيز الوعي السياسي السليم ويضمن الحفاظ على الحيادية الأكاديمية .(Lundy & McGovern, 2006) وبهذا الشكل، تُعزز بيئة تعليمية قادرة على تقبل مختلف الآراء والأيديولوجيات في أوقات النزاع، مما يعزز تماسك المجتمع الأكاديمي على المستوى الوطني.

ومن الجوانب الأخرى التي تبرز في الأخلاقيات الوطنية في التعليم ضرورة التصدي لأي مظاهر للتمييز أو العنصرية داخل الفصول الدراسية. حيث يجب على الأساتذة أن يكونوا قدوة في تطبيق قيم التسامح، والعدالة الاجتماعية، وأن يسهموا في خلق بيئة تعليمية آمنة تحترم حقوق الطلاب، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية، أو الاجتماعية(Armstrong2016).

وهذا يعزز من دور التعليم في بناء مجتمع أكاديمي مستقر ومنفتح يتسم بالعدالة والمساواة. ومن المهم أن يتعامل التعليم العالي مع السياق المحلي للطلاب واللاجئين بعناية، بحيث يتم تكييف المناهج التعليمية لتلائم احتياجات الطلاب الناجمة عن الأزمات. (Selby 2016)

المجال الاقتصادي:

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الطلاب، يتحمل أعضاء هيئة التدريس مسؤولية كبيرة لضمان عدم تحميل الطلاب أعباء مالية إضافية قد تؤثر على قدرتهم على متابعة دراستهم. يجب على الأساتذة تجنب فرض تكاليف غير ضرورية، مثل شراء مواد دراسية باهظة الثمن، وتقديم بدائل ميسرة مثل المواد الرقمية أو المجانية. هذه الممارسات تعزز العدالة الاقتصادية بين الطلاب، مما يساهم في بيئة تعليمية متكافئة تحفز الطلاب على التفاعل بشكل إيجابي مع العملية التعليمية (Dryden,2016). وفي الأزمات الاقتصادية والنزاعات، يبرز دور الأساتذة في إظهار المرونة مع الطلاب، حيث يجب عليهم تعديل مواعيد دفع الرسوم الدراسية وتقديم الدعم المالي للطلاب الذين يعانون من صعوبات اقتصادية. كما يمكن للأساتذة إرشاد الطلاب إلى الفرص المالية المتاحة مثل المنح الدراسية والمساعدات المالية، مما يخفف الضغوط الاقتصادية عليهم ويتيح لهم متابعة دراستهم دون التأثير على الأداء الأكاديمي (Armstrong2016).

من جانب آخر، يجب على الأساتذة تحفيز الطلاب على التفكير النقدي بشأن الأزمات الاقتصادية التي تنجم عن الحروب والتحديات المجتمعية. من خلال تشجيعهم على تحليل تأثير الأزمات على المجتمع ودراسة حلول مبتكرة، فيساهم الأساتذة في تعزيز مهارات الطلاب في حل المشكلات. علاوة على ذلك، يمكن للأساتذة تعزيز التعاون بين الطلاب ذوي الموارد المحدودة، حيث يعمل الطلاب معًا لدعم بعضهم البعض خلال الأوقات الصعبة. مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وتعزيز قدرتهم على التكيف مع الأزمات (العمري، 2021). فالنزاهة الأكاديمية تعتبر أحد المبادئ الأساسية التي يجب أن يتحلى بها أعضاء هيئة التدريس في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. كما يجب تجنب استغلال الظروف الاقتصادية للطلاب لتحقيق مكاسب شخصية أو مهنية (Dryden2016). فوفقًا لدراسة هاردي (2002)، يجب أن يكون المعلم على دراية بمسؤولياته الأخلاقية في الأوقات الصعبة، ويعزز قيم العدالة والمساواة. ويضمن الأساتذة تقديم تعليم عالي الجودة للجميع، مع مراعاة التحديات الواقعية التي قد تواجههم أثناء الأزمات الاقتصادية.(Hardy, 2002)

المجال الإنساني:

في ظل النزاعات والحروب، تبرز المسؤولية الإنسانية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، حيث يجب أن يكونوا مدافعين عن حقوق الطلاب في التعليم والإحساس بالأمان. في هذا السياق، يجب على الأساتذة أن يحرصوا على تقديم الدعم

النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من الضغوط الناتجة عن الأزمات الإنسانية. ما يساعد على تخفيف آثار الأزمات وتوفير بيئة تعليمية صحية ومستقرة. فالتعاطف مع الطلاب يعزز من قدرتهم على مواصلة تعليمهم ويخفف من تأثيرات الأزمات النفسية عليهم (Dryden2016).

في السياق نفسه، يجب على الأساتذة تعزيز ثقافة التسامح والمساواة بين الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية. ويجب عليهم توفير بيئة تعليمية شاملة لا تقتصر على الاعتراف بالاختلافات، بل تتجاوز ذلك لتعزيز التعاون المشترك بين الطلاب من جميع الفئات. فتعمل هذه البيئة على تمكين الطلاب من تطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، وتعزز من قدرتهم على التكيف مع الواقع الصعب الذي يمرون به (العمري، 2022). ويجب أن يلتزم الأساتذة أيضًا بالنزاهة الأكاديمية في أثناء الأزمات الإنسانية، مع مراعاة الظروف الإنسانية الخاصة التي قد يمر بها الطلاب.

من خلال التأكد من أن التقييمات تستند إلى جهود الطلاب ومعرفتهم دون التأثر بالضغوط أو الظروف الصعبة التي يواجهونها، ويمكن للأساتذة أن يساهموا في الحفاظ على تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب، بغض النظر عن خلفياتهم أو الظروف التي يعيشون فيها. إذ تعتبر النزاهة الأكاديمية أساسًا لبناء الثقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الأوقات الصعبة (Armstrong2016). من جهة أخرى، يجب أن يظل التعليم في ظل الأزمات الإنسانية محايدًا وغير منحاز لأية أجندات سياسية أو اجتماعية، بحيث لا يتم استغلاله لتحقيق مكاسب سياسية أو لتعزيز وجهات نظر معينة.

فمن اللازم أن التعليم يجب أن يظل محايدًا ويعزز من الوعي النقدي لدى الطلاب حول القضايا الإنسانية (Lundy & McGovern, 2006). إذ يعتبر فهم الأساتذة لدورهم الإنساني مسؤولية أساسية في التعليم الجامعي فهم قدوة في تطبيق قيم التعاطف والرعاية، وتعزيز فهم الطلاب لحقوقهم الإنسانية وتقديرهم لأهمية التضامن في ظل الأزمات والتحديات الإنسانية.(Hardy, 2002)

الدراسات السابقة:

1. **دراسة الجرادي2024** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التزام أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بكلية التربية بجامعة صنعاء بأخلاقيات المهنة، وتحليل الفروق الإحصائية بين متوسطات درجة التزامهم بناءً على متغيرات الجنس، ونوع المؤهل، والدرجة العلمية. تم استخدام استبانة مكونة من 56 فقرة موزعة على ست مجالات، تم تطبيقها على عينة مكونة من 115 عضو هيئة تدريس في العام الجامعي 2023، بالإضافة إلى مقابلة مع 35 طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا. وأظهرت النتائج أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم كانت عالية جدًا، بمتوسط حسابي 4.61 ووزن نسبي 92.20%. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التزامهم بناءً على المتغيرات المدروسة. من جهة أخرى، أظهرت نتائج المقابلة مع الطلبة تصورات سلبية بشأن مستوى التزام الأساتذة بأخلاقيات المهنة، حيث قيموا التزامهم بدرجة متوسطة.
2. **دراسة حيدر2021** هدف هذه الدراسة إلى تقييم درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في فرع جامعة تعز بالتربة بأخلاقيات مهنة التدريس وفقًا لآراء الطلبة. شملت عينة الدراسة 164 طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات في أربع كليات خلال العام الجامعي 2019/2018، واستخدمت استبانة من 63 فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية. أظهرت النتائج أن درجة الالتزام كانت ضعيفة في جميع المحاور الثلاثة، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره 2.247. كما لم تُسجل أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات مثل التخصص أو النوع.

3. **دراسة العمر2021** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام أعضاء الهيئة التدريسية بأخلاقيات مهنة التعليم في الجامعات الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الأكاديميين الإداريين، ودراسة الفروق المتعلقة بالنوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. تكوّن مجتمع الدراسة من 200 أكاديمي وإداري، وتم أخذ عينة من 150 أكاديمياً. أظهرت النتائج أن الالتزام كان بدرجة متوسطة، مع وجود فروق ذات دلالة لصالح الذكور في متغير النوع، ولصالح حملة الدكتوراه في متغير المؤهل العلمي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة في متغير الخبرة.
4. **دراسة القدسي2020** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدموا استبانة مكونة من 40 فقرة تم تقسيمها إلى مجالين: الأول علاقة الأستاذ بطلابه، والثاني علاقة الأستاذ بمهنته. بلغت عينة الدراسة 240 طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، حيث سجل مجال علاقة الأستاذ بطلابه درجة عالية بينما سجل مجال علاقته بمهنته درجة متوسطة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغيرات النوع والكلية.
5. **دراسة زبارة 2019** هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار العراقية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم. تم جمع البيانات من عينة من 163 أستاذا، حيث استخدم الباحث استبانة خاصة بأخلاقيات مهنة التعليم. أظهرت النتائج أن الالتزام كان مرتفعًا، حيث تصدر مجال أخلاقيات الأستاذ تجاه مهنته، التقييمات، يليه أخلاقيات الأستاذ تجاه زملائه، بينما احتل مجال أخلاقيات الأستاذ تجاه مسؤوليه المرتبة الأدنى. كما تبين وجود فروق ملحوظة في درجات الالتزام بناءً على متغيري الكلية واللقب العلمي. وبناءً على هذه النتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.
6. **دراسة العازمي2019** هدفت الدراسة إلى تقييم درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الكويت بأخلاقيات التعليم الجامعي وفقًا لوجهة نظر الطلبة، بالإضافة إلى تأثير متغيرات مثل: النوع، والتخصص، والسنة الدراسية على هذه الممارسة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من 704 طلاب وطالبات. تم تطوير استبانة مكونة من 39 فقرة توزعت على محاور تتعلق بعلاقة عضو هيئة التدريس بمهنته وعلاقته بالطلبة. أظهرت النتائج أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة في جميع المجالات المدروسة. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير النوع، ولكن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير السنة الدراسية لصالح السنوات المتقدمة، كما أظهرت النتائج وجود فروق لصالح التخصصات العلمية في علاقة عضو هيئة التدريس بالطلبة.
7. **دراسة القحطاني2019**تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير السلوكيات غير الأخلاقية في بيئة العمل الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، من خلال تحليل مظاهر هذه السلوكيات والعوامل التي تساهم فيها. تم تحديد أبرز هذه السلوكيات مثل عدم مراعاة الطالب أو تقليص مكانته، بالإضافة إلى التفرقة في التعامل بين الأعضاء وفقًا للجنسية أو العوامل الشخصية. كما تطرقت الدراسة إلى غياب الرقابة والعقوبات المناسبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة بناءً على المتغيرات الشخصية والتنظيمية.
8. **دراسة مفلح2019** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات. تم اختيار عينة من 369 طالبة من كلية التربية باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وصممت استبانة مكونة من 35 فقرة.

أظهرت النتائج أن أخلاقيات مهنة التدريس كانت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، تليها الصفات الشخصية لعضو هيئة التدريس، بينما كانت العلاقات الإنسانية مع الطلاب في المرتبة الأخيرة. كما تبين وجود فروق إحصائية تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات باستثناء الصفات الشخصية، مع وجود فروق لصالح الكليات العلمية في العلاقات الإنسانية مع الطلاب، ولصالح الكليات الإنسانية في أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

9. **دراسة عرفة2018** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بمجموعة من المتغيرات مثل التخصص، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي للطلاب. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 311 طالبًا من طلاب كلية التربية بالجامعة. استخدم الباحث استبانة تتكون من 14 عبارة، وشملت ثلاثة محاور: الجانب الشخصي، الجانب الأكاديمي، وعلاقة عضو هيئة التدريس بالطلاب. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لاختبار (T) بناءً على متغير المستوى الدراسي وفقًا لمحاور الدراسة الثلاثة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لاختبار (A. NOVA) بناءً على متغير المعدل التراكمي وفقًا لمحاور الدراسة الثلاثة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لاختبار (A. NOVA) بناءً على متغير التخصص في جميع محاور الدراسة.
10. **دراسة الهلالات وخليل2017** هدفت الدراسة إلى تقييم درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية والبلقاء) بأخلاقيات مهنة التعليم وفقًا لوجهة نظر الطلبة. تم دراسة عينة من 255 طالبًا وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2015. واستخدمت الدراسة أساليب تحليلية إحصائية مثل اختبار تحليل التباين t-test) و (f-test لفحص الفروق بين المتغيرات. أظهرت النتائج التزامًا مرتفعًا في مجالات العلاقات الإنسانية، والتعليم والتعلم، والصفات الشخصية. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث وجامعة البلقاء، دون وجود فروق تبعًا للمستوى الدراسي.
11. دراسة **الداية2017** تهدف الدراسة إلى قياس مدى تطبيق كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمعايير أخلاقيات العمل، والتي تشمل المعايير الفكرية والثقافية والأكاديمية. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، حيث شملت 26 فقرة موزعة على هذين المجالين. أظهرت النتائج أن ممارسة هذه المعايير جاءت بدرجة متوسطة بنسبة 65.20%. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير الجامعة، فيما لم تشر إلى فروق بناءً على النوع أو الرتبة العلمية.
12. **دراسة السالم2017** تهدف الدراسة إلى استكشاف واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات. كما تسعى لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التزام أعضاء هيئة التدريس تعود لاختلاف النوع أو الكلية. تم استخدام استبانة مكونة من 25 عبارة لقياس الالتزام، وتم تطبيقها على عينة من 570 طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس كانت عالية في مجالات علاقاتهم مع الطلاب، ومتوسطة في علاقاتهم بمهنهم، حيث ظهرت تفاوتات في تقديرات الطلاب. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات وفقًا للنوع، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الكلية.
13. **دراسة(2011) Zulfiker :** تناولت خصائص أخلاقيات العمل بين البروتستانت والكاثوليك والمسلمين في الولايات المتحدة. هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك اختلافات بين هذه المجموعات من حيث القيم الأخلاقية

للعمل. أظهرت النتائج أن المسلمين الأتراك سجلوا أعلى درجات في بعض خصائص العمل البروتستانتية مثل العمل الجاد والنجاح، بينما كان العمل كغاية في حد ذاته، أقل في تقديرات المسلمين، إذ يعتبرون العمل وسيلة لتلبية حاجات الآخرين. كان البروتستانت أعلى من الكاثوليك في جميع الخصائص.

14. دراسة **BEAUVAIS (2007)** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع ممارسة أخلاقيات المهنة بين أعضاء هيئة التدريس في ثلاث كليات أمريكية خلال فترة زمنية تمتد لأربع سنوات. أظهرت النتائج أن نسبة الالتزام بأخلاقيات المهنة قد ارتفعت من 11% في بداية الدراسة إلى 17% في العام 2014. تشير هذه الزيادة إلى تفاوت في مستوى الالتزام بالممارسات الأخلاقية بين السنوات المختلفة، وهو ما يمكن أن يكون ناتجًا عن التغيرات البيئية أو الأكاديمية التي قد يواجهها أعضاء هيئة التدريس، وخاصة في الظروف الاستثنائية مثل الأزمات الصحية أو السياسية أو الاقتصادية. في مثل هذه الحالات، قد تنشأ تحديات جديدة تؤثر على ممارسات التعليم، مما يستدعي من المؤسسات التعليمية وضع سياسات وقواعد أخلاقية مرنة تواكب المتغيرات وتضمن الحفاظ على أعلى معايير المهنة حتى في أوقات الأزمات.
15. **دراسة:(2006) .Lundy** : تهدف الدراسة إلى تحليل أهمية الحياد السياسي في المناهج التعليمية في أوقات النزاع وكيف يمكن أن يسهم ذلك في تخفيف التوتر بين الطلاب في بيئات متأثرة بالنزاعات. أظهرت النتائج أن الحيادية في التعليم تساهم في منع تفاقم الخلافات السياسية والاجتماعية بين الطلاب، مما يساعد في خلق بيئة تعليمية تركز على القيم المشتركة التي تجمع الطلاب بدلاً من الانقسامات السياسية. وأوصت الدراسة بتعزيز مراقبة المناهج التعليمية لضمان خلوها من التحيز السياسي.
16. **دراسة Friedman وآخرون(2005)** : تهدف الدراسة إلى فهم كيف يدرك الطلاب أخلاقيات الأساتذة وأثر ذلك على بيئة التعليم الجامعي. أظهرت النتائج أن الطلاب يعتبرون الشفافية والعدالة من أهم القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الأساتذة، وأن هناك علاقة إيجابية بين التزام الأساتذة بالأخلاقيات وزيادة رضا الطلاب. كما أشارت الدراسة إلى أن الأزمات قد تؤثر سلبًا على التزام الأساتذة بالمعايير الأخلاقية، مما يستدعي ضرورة تدريب الأساتذة على تعزيز الأخلاقيات المهنية في بيئات غير مستقرة.
17. **دراسة:(2004) .Husu, J** : تهدف الدراسة إلى تحليل القضايا الأخلاقية التي يواجهها المعلمون في المدارس، خاصة في البيئات المتأثرة بالأزمات. أظهرت النتائج أن القضايا الأخلاقية في التعليم تظهر بشكل أوضح في البيئات التعليمية التي تعاني من ظروف صعبة مثل النزاعات أو الأزمات الاقتصادية. كما تبين أن المعلمين بحاجة إلى إرشادات واضحة لاتخاذ قرارات أخلاقية في مواقف معقدة، وهو ما يعزز أهمية دمج الأخلاقيات في برامج إعداد المعلمين لضمان استعدادهم للتعامل مع هذه التحديات.
18. **دراسة(William, 2003)** : سعت للتعرف على العادات المزعجة التي يلاحظها الطلاب في أساتذتهم في الجامعات الأمريكية. استخدم الباحث استبانة لاستكشاف هذه العادات. أظهرت النتائج أن الطلاب يعتبرون من أبرز العادات المزعجة: عدم تنظيم الدروس، سرعة الشرح، الاعتماد على أسلوب الإلقاء بصوت منخفض، وعدم وضوح الملاحظات والتعليقات على الأداء الأكاديمي للطلاب، إلى جانب تقديم محاضرات مملة وغير مشوقة.
19. **دراسة:(2001) Smyth** : تهدف الدراسة إلى فهم التحديات التي يواجهها المعلمون في مناطق النزاع وتطوير إستراتيجيات فعّالة للتعامل مع تلك التحديات. أظهرت النتائج أن المعلمين في مناطق النزاع يعانون من ضغوط نفسية كبيرة بسبب البيئة العدائية والصراعية التي يعملون فيها، مما يساهم في صعوبة تقديم التعليم بشكل فعال. استخدم المعلمون إستراتيجيات مثل خلق بيئة تعليمية آمنة والتركيز على الدعم النفسي للطلاب لمساعدتهم على

التأقلم. كما أظهرت الدراسة الحاجة الملحة لتوفير تدريب خاص للمعلمين حول كيفية التعامل مع الطلاب المتضررين من النزاعات.

تعليق حول الدراسات السابقة

تتميز دراستنا بتركيزها على تقييم التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة إقليم سبأ بالأخلاقيات الأكاديمية والإنسانية والوطنية والاقتصادية في سياق النزاع اليمني، باستخدام المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم في زمن الحرب. هذا التوجه يتفرد عن العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أخلاقيات التعليم في بيئات أكثر استقرارًا أو دون التركيز على تأثيرات الحروب والنزاعات.

فيما يتعلق بالأهداف، تركز دراستنا على تأثير النزاع اليمني على أخلاقيات التعليم في ثلاثة جوانب رئيسية: الإنسانية، الوطنية، والاقتصادية. بالمقابل، تناولت دراسة الجرادي (2024) أخلاقيات المهنة في جامعة صنعاء ولكنها لم تتطرق إلى تأثيرات النزاع أو المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم في الحروب كما فعلت دراستنا. كذلك، دراسة حيدر (2021) تناولت التزام الأساتذة في فرع جامعة تعز، لكنها لم تركز بشكل عميق على تأثير الحرب في السياق التربوي كما فعلنا.

أما في الجانب المنهجي، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم التزام أساتذة الجامعات بالأخلاقيات في ضوء المعايير الدولية، مع التركيز على جمع البيانات من الطلبة في جامعة إقليم سبأ. هذه المنهجية تتشابه مع دراسة حيدر (2021) التي استخدمت نفس المنهجية في تقييم التزام الأساتذة في جامعة تعز، ولكن دراستنا تتميز بتطبيق المعايير الدولية الخاصة بأخلاقيات التعليم في زمن الحرب، بالإضافة إلى تحديد نموذج أكاديمي محدد (جامعة إقليم سبأ) في سياق النزاع اليمني.

أما من حيث النتائج، فقد أظهرت دراستنا تفاوتًا في تقييم الطلاب لأخلاقيات أساتذتهم في ثلاث مجالات رئيسية: الإنسانية، الوطنية، والاقتصادية. وهذه النتائج تتفق جزئيًا مع دراسة حيدر (2021) التي أظهرت تقييمًا ضعيفًا في مجالات الأخلاقيات بشكل عام، ولكن دراستنا تتفرد في تقييم هذه الأبعاد الثلاثة مع التركيز على تأثير الحرب في اليمن. في المقابل، دراسة القحطاني (2019) تناولت السلوكيات غير الأخلاقية في بيئة العمل الأكاديمي، لكنها لم تركز على الأبعاد الإنسانية أو الوطنية أو التأثيرات الاقتصادية الناتجة عن النزاع.

الدراسات الأجنبية مثل دراسة Zabara (2019) تناولت الالتزام بالأخلاقيات المهنية في بيئات أكاديمية مستقرة دون النظر إلى تأثيرات النزاع على التعليم العالي كما فعلنا، ودراسة BEAUVAIS (2007) تناولت ممارسات أخلاقيات المهنة في الجامعات الأمريكية لكنها لم تأخذ في الاعتبار تأثير الأزمات أو الحروب على الأخلاقيات الأكاديمية. كذلك، دراسة Lundy & McGovern (2006)تناولت الحياد السياسي في التعليم أثناء النزاع، وهو جانب يختلف عن تركيزنا على الأخلاقيات الأكاديمية والوطنية في ضوء النزاع اليمني. وأخيرًا، دراسة Husu (2004) تناولت القضايا الأخلاقية في التعليم في بيئات متأثرة بالأزمات الاقتصادية أو الحروب، لكنها لم تركز على المعايير الدولية الخاصة بالأخلاقيات الأكاديمية في سياقات الحروب كما فعلت دراستنا.

ونخلص مما سبق إلى أن دراستنا تتميز بشكل خاص بتناول الأخلاقيات في زمن الحرب من زاوية تربوية، حيث تركز على الأبعاد الإنسانية والوطنية والتعليمية في ظل ظروف النزاع اليمني، باستخدام المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم في زمن الحرب. هذا التوجه يميزها عن الدراسات السابقة التي لم تركز على السياق التربوي في أوقات الحروب أو النزاعات، مما يوفر بعدًا جديدًا لفهم التحديات التي تواجه التعليم العالي في بيئات النزاع.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة وأداتها: استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، مع تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الظروف المحيطة. كما استند الباحث إلى الأدب السابق لتحليل مفرداته ذات الصلة ببناء الإطار النظري. تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وفق خطوات علمية دقيقة بدأت بمراجعة الدراسات السابقة واستخلاص أفكار عامة تبلورت من خلالها مجالات الدراسة. وقد تم عرض هذه المجالات على مجموعة من الخبراء لتحديد التوجهات الأساسية، مما أدى إلى تحديد أربع مجالات رئيسية: الأكاديمي، الوطني، الإنساني، والاقتصادي.

بعد ذلك، تم تحديد الفقرات التي تمثل كل مجال، بحيث تم التأكد من تغطيته لجميع جوانبه. ومن خلال مراجعة المحكمين، تم تعديل الاستبانة لتكون أكثر دقة، ليصل عدد الفقرات إلى 68 فقرة موزعة كما يلي: 16 فقرة في مجال الأخلاقيات الأكاديمية، 18 فقرة في مجال الأخلاقيات الاقتصادية، 16 فقرة في مجال الأخلاقيات الوطنية، و18 فقرة في مجال الأخلاقيات الإنسانية.

صدق الاستبانة: تم عرض الاستبانة على خمسة من الأساتذة وتم إبداء آرائهم حول المحاور وما تضمنته من أخلاقيات ومدى تناسب المحاور مع عنوان الدارسة وتناسق المحاور مع عنوان كل مجال، وبناء على إرشادات الزملاء تم إلغاء بعض الفقرات ونقل البعض الآخر من مجال إلى مجال وإلغاء بعضها وإضافة فقرات أخرى وكذلك إعادة صياغة بعضها.

ثبات الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من 20 طالبًا وطالبة. تم إدخال بياناتهم في الحاسب الآلي، وتم استخدام معامل ألفا كرو نباخ لقياس الثبات الداخلي. أظهرت النتائج أن درجة الثبات الداخلي بلغت (0.87)، مما يعتبر مستوى جيدًا من الثبات، ويُؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق في الدراسة.

معيار الحكم على الممارسة: تم تحديد المعيار بناءً على درجات الاستبانة، حيث تم تقسيم الإجابات إلى فئات وفقًا للمعدل الحسابي كالتالي: **ضعيفة جدًا:** من 1 إلى 1.75. **ضعيفة:** من 1.75 إلى 2.50. **متوسطة:** من 2.50 إلى 3.25. **عالية:** من 3.25 إلى 4.

مجتمع الدراسة وعينتها: يشمل مجتمع الدراسة كافة طلبة المستوى الرابع في كليات جامعة إقليم سبأ، التي تضم كلية الإدارة، كلية التربية، كلية العلوم، كلية الآداب، كلية الشريعة، وكلية الحاسوب للعام الجامعي 2025/2024. بلغ عدد طلبة المستوى الرابع في تلك الكليات حوالي 1726 طالبًا وطالبة، حسب إفادة شؤون الطلاب في كل كلية، منهم 1005 طلاب و721 طالبة. تم اختيار عينة عشوائية تمثل نسبة 0.17% من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة 294 طالبًا وطالبة، منهم 170 طالبًا و124 طالبة. يوضح الجدول رقم (1) تفاصيل العينة

جدول رقم (1):

يوضح اعداد افراد المجتمع والعينة

الكلية	مجتمع الدراسة			عينة الدراسة		المجموع
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	
الإدارة	555	320	875	94	54	148
التربية/والعلوم	69	120	189	11	22	33
الآداب	56	116	172	10	20	30
الشريعة	205	75	280	35	13	48
الحاسوب	120	90	210	20	15	35
الإجمالي	**1005**	**721**	**1726**	**170**	**124**	**294**

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول المتمثل في مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة إقليم سبأ بمظاهر أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في علاقاتهم مع طلابهم خلال فترة النزاع اليمني وفق المعايير الدولية ومن وجهة نظر طلبتهم، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لكل المحاور مجتمعة، ومن ثم لكل مجال على حدة. كما تم تحديد درجة الالتزام والرتبة لكل مجال بناءً على هذه النتائج.

أولًا: مدى الالتزام على مستوى الأداة ككل، حيث يوضح الجدول رقم (1) المتوسط العام لمدى الالتزام في كل المحاور.

جدول رقم (2):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابة افراد العينة على محاور الاستبانة ككل

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الالتزام
الأخلاقيات الأكاديمية	2.26	0.798	% 56	ضعيفة
الأخلاقيات الوطنية	2.97	0.955	% 57	متوسطة
الأخلاقيات الاقتصادية	2.23	0.911	% 54.8	ضعيفة
الأخلاقيات الإنسانية	3.11	0.744	% 77.3	متوسطة
الأداة ككل	**2.63**	**0.941**	**% 69**	**متوسطة**

من خلال الجدول رقم (2) أظهرت نتائج الدراسة تفاوتًا واضحًا في تقييم الطلبة لدرجة التزام أساتذتهم بالأخلاقيات الأكاديمية والوطنية والاقتصادية والإنسانية، في ظل الحرب والنزاع المستمر في اليمن. وقد بلغ المتوسط العام لجميع المجالات (2.63) مع انحراف معياري (0.941)، مما يعكس التزامًا متوسطًا بشكل عام، لكنه يشير أيضًا إلى وجود مجالات ضعف واضحة تحتاج إلى تحليل أعمق.

وبالنظر إلى ترتيب المجالات ودرجة الالتزام بها فقد حصلت الأخلاقيات الإنسانية على أعلى درجة التزام بمتوسط (3.11) وانحراف معياري (0.744) ووزن نسبي (77.3%). يُظهر هذا التقييم أن الطلبة يعتبرون أساتذتهم ملتزمين نسبيًا بقيم مثل الاحترام، التسامح، ودعم الطلبة في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي أفرزتها الحرب. هذا التقييم يعكس دورًا مهمًا للأساتذة في تقديم الدعم العاطفي والنفسي للطلبة أثناء الأزمات، وجاءت الأخلاقيات الوطنية في المرتبة الثانية بمتوسط (2.97) وانحراف معياري (0.955) ووزن نسبي (75.0%).

يعكس هذا التقييم التزامًا متوسطًا من قبل الأساتذة بالقيم الوطنية، مثل تشجيع الوحدة الوطنية وتجنب التحريض أو التحيز في المواقف السياسية. ومع ذلك، قد يعاني بعض الأساتذة من صعوبة التوازن بين أدوارهم الأكاديمية ومواقفهم الشخصية أو الاجتماعية في ظل النزاع. بينما حلت الأخلاقيات الاقتصادية في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.23) وانحراف معياري (0.911) ووزن نسبي (54.8%)، مما يشير إلى درجة التزام ضعيفة. ويُحتمل أن هذا التقييم يعكس تحديات اقتصادية تواجه الأساتذة، مثل تدني الرواتب أو انقطاعها، مما قد يدفع بعضهم إلى ممارسات تُعد غير أخلاقية، مثل تقديم الخدمات التعليمية بمقابل مالي إضافي أو عدم إعطاء الأولوية الكافية لجودة التعليم.

ويفسر الباحث هذه النتائج في ظل التأثر والتأثير في سياق النزاع اليمني بأن تصدُّر الأخلاقيات الإنسانية يعكس أولوية الحفاظ على العلاقات الإنسانية في بيئة متأثرة بالعنف والنزاع. وأن الأساتذة يُنظر إليهم كركيزة دعم نفسي ومعنوي للطلبة الذين يواجهون صعوبات اجتماعية ونفسية ويظهر التقييم تأثير الحرب على الأخلاقيات الوطنية فالأساتذة يبذلون

جهودًا في الحفاظ على حيادهم وتجنب أي خطاب يفاقم التوترات السياسية. ومع ذلك، فإن النزاع المستمر قد يحد من قدرتهم على تقديم نموذج وطني موحد.

كما توضح النتائج التحديات الاقتصادية وأثرها على الالتزام فضعف الالتزام بالأخلاقيات الاقتصادية يعكس الضغط الهائل الذي يواجهه الأساتذة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة. عدم الاستقرار المالي قد يدفع بعض الأساتذة إلى التصرف بطرق تُعتبر غير متوافقة مع المعايير الأخلاقية. ويبرز أيضا ضعف الالتزام الأكاديمي في بيئة متوترة، فالسياق الحالي قد يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم والالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية، سواء بسبب الضغط النفسي أو الانشغال بأولويات أخرى تتعلق بالبقاء في ظل الظروف الراهنة. **ونخلص** إلى أن تقييم الطلبة لالتزام أساتذتهم بالأخلاقيات يتأثر بشكل كبير بالسياق الصعب للحرب في اليمن. وتُبرز هذه الدراسة أهمية تحسين الدعم للأكاديميين، سواء من خلال توفير بيئة عمل مستقرة أو تعزيز الوعي بأهمية الالتزام الأخلاقي، لا سيما في ظل النزاعات والأزمات.

ثانيا مدى الالتزام في كل مجال على حدة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

مدى الالتزام على مستوى مجال الأخلاقيات الأكاديمية:

جدول رقم (3):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال الأخلاقيات الأكاديمية

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
.1	**يتسم الأستاذ الجامعي بالقدرة على توظيف التكنولوجيا والوسائل الحديثة لضمان استمرارية العملية التعليمية رغم التحديات التي تفرضها الحرب.**	**2.22**	**0.556**	**%55.50**
.2	**يمتلك الأستاذ مهارة إيصال المعلومات بوضوح وبأسلوب مبسط يساعد الطلاب على الاستيعاب رغم الظروف النفسية الصعبة وضغوط الحرب.**	**2.34**	**0.675**	**%58.50**
.3	**يلتزم الأستاذ الجامعي بالمواعيد للمحاضرات والمهام الأكاديمية، حتى في ظل الظروف غير المستقرة، مما يعكس انضباطه وإصراره على أداء واجبه.**	**1.77**	**0.512**	**%44.30**
.4	**يسعى الأستاذ الجامعي لتبسيط المناهج بطرق مرنة تواكب متطلبات المرحلة و الاحتياجات الأكاديمية الملحة في زمن الحرب.**	**2.20**	**0.781**	**% 54.50**
.5	**يتصف الأستاذ بالشفافية والعدالة في تقييم الطلاب، مع مراعاة الظروف الطارئة التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي.**	**2.24**	**0.731**	**% 56.00**
.6	**يقدم الأستاذ الجامعي دعمًا أكاديميا للطلاب بشكل فردي وجماعي، متفهمًا الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهونها في زمن الحرب.**	**1.54**	**0.849**	**%38.50**
.7	**يتحلى الأستاذ بالمرونة والقدرة على إيجاد حلول عملية ومبتكرة للتحديات الأكاديمية الناتجة عن الأوضاع المتقلبة.**	**2.29**	**0.757**	**% 56.00**
.8	**يشجع الأستاذ الطلاب على الدراسة العلمية كوسيلة لاستكشاف حلول عملية للمشكلات التي تفرضها الحرب وتطوير المجتمع.**	**2.31**	**0.534**	**% 57.00**
.9	**يلتزم الأستاذ بالقيم الأكاديمية والمهنية، مما يعزز الثقة بينه وبين الطلاب رغم الظروف الاستثنائية.**	**2.18**	**1.035**	**% 54.00**
.10	**يتبنى الأستاذ الجامعي قيادة أكاديمية قائمة على الحوار البناء وتشجيع التفكير النقدي، لمساعدة الطلاب على تجاوز التحديات وتعزيز قدراتهم.**	**2.08**	**0.901**	**% 77.00**

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
.11	يسعى الأستاذ لمواصلة تطوير مهاراته الأكاديمية والمهنية رغم التحديات، ليكون نموذجًا إيجابيًا للطلاب في زمن الحرب.	2.12	0.825	% 53.00
.12	يستخدم الأستاذ أساليب تقييم تراعي الظروف الحالية، وتركز على إكساب الطلاب المهارات والمعرفة العملية بدلاً من الاعتماد على الحفظ.	1.091	0.906	% 47.80
.13	يحرص الأستاذ الجامعي على معاملة جميع الطلاب بمهنية وعدالة، بعيدًا عن التحيز أو التفرقة، خصوصًا في بيئة مشحونة بالأزمات.	2.11	0.909	% 52.80
.14	يؤكد الأستاذ على أهمية احترام النزاهة الأكاديمية والابتعاد عن أي ممارسات غير أخلاقية، كوسيلة لإرساء القيم حتى في أصعب الظروف.	1.32	0.768	% 33.30
.15	يسعى الأستاذ إلى دعم البيئة الأكاديمية كمجتمع متماسك يعزز التعاون والاحترام المتبادل بين الطلاب والزملاء لمواجهة التحديات معًا.	1.66	0.916	% 41.50
.16	يعزز الأستاذ قيم النزاهة الأكاديمية بما يمنع استغلال الظروف الصعبة لأهداف غير أكاديمية	2.33	0.568	% 58.30
	المتوسط العام	2.26	0.798	% 56.00

من خلال الجدول رقم (3) أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجة التزام الأساتذة بالأخلاقيات الأكاديمية كان منخفضًا، حيث سجل 2.26 بنسبة 56.00% مما يعكس مستوى ضعيفًا من الالتزام. هذا التراجع في الالتزام يمكن تفسيره بسبب تأثير الظروف الاستثنائية التي تمر بها الجامعات، خاصة في ظل الحرب وما تفرضه من ضغوط نفسية واجتماعية على الأساتذة.

فالأستاذ الجامعي الذي يعاني من ضغوط الحرب يجد صعوبة في المحافظة على المعايير الأكاديمية والأخلاقية بشكل كامل، مما يؤثر على أدائه الأكاديمي بشكل عام. إضافةً إلى ذلك، فإن ضعف الدعم الأكاديمي والمعنوي المقدم للطلاب في هذه الظروف يعكس قلة الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية مستقرة، وهو ما يساهم بشكل كبير في تراجع مستوى الالتزام. هذا التأثير على الدعم الأكاديمي يتماشى مع ما أشارت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة العسيري (2020) التي أكدت أن الظروف الاستثنائية تؤدي إلى ضعف التزام الأساتذة بالأخلاقيات الأكاديمية. كما أن التساهل في التعامل مع النزاهة الأكاديمية، كما يظهر في بعض الفقرات مثل الفقرة المتعلقة بالغش، يساهم في تدهور القيم الأكاديمية في هذه الأوقات الصعبة.

أظهرت النتائج تفاوتًا واضحًا في مستوى الالتزام بين الفقرات المختلفة: فالفقرات ذات الالتزام الأعلى: الفقرة المتعلقة بإيصال المعلومات بوضوح وبأسلوب مبسط (2.34؛ 58.5%) كانت من بين الأعلى. ويُمكن تفسير هذا الالتزام بوعي الأساتذة بأهمية تيسير العملية التعليمية، حتى في ظل الظروف الصعبة. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة القحطاني (٢٠٢٢)، التي أكدت اهتمام الأساتذة بتحسين التواصل مع الطلاب. كذلك، حصلت الفقرة المرتبطة بتعزيز الوحدة والتعامل مع التنوع الثقافي (2.33؛ 58.30%) على مستوى مرتفع نسبيًا. وهذا يُبرز التزام الأساتذة بالقيم الإنسانية، خاصة في ظل الأزمات، وهو ما أشار إليه العامري (2020) في دراسته التي أكدت دور الأكاديميين في تعزيز الوحدة الأكاديمية والقيم الإنسانية.

بالمقابل كانت الفقرات ذات الالتزام الأدنى: الفقرة الخاصة بـ احترام النزاهة الأكاديمية والابتعاد عن الغش حيث جاءت في أدنى مستوى (1.32؛33.30%). يمكن تفسير ذلك بغياب الرقابة المؤسسية، والتساهل في الالتزام بالمعايير الأخلاقية في ظل ضغوط الحرب. تتطابق هذه النتيجة مع ما أوردته العسيري (2020)، التي أشارت إلى ضعف الالتزام بالنزاهة الأكاديمية

في الظروف الاستثنائية. وكذلك، كانت الفقرة المتعلقة بـ تقديم الدعم الأكاديمي والمعنوي للطلاب منخفضة (1.54؛ 38.50%). يُمكن تفسير ذلك بتأثر الأساتذة أنفسهم بالضغوط النفسية والاجتماعية، مما يحد من قدرتهم على تقديم الدعم اللازم. وقد أشارت القحطاني (2022) إلى نتيجة مشابهة، مؤكدة نقص الدعم الأكاديمي للطلاب في زمن الحروب وهي ذاتها التي توصلت إليها دراسة العامري (2021) التي أكدت أن النزاهة الأكاديمية وسلوك الأساتذة يتأثران بشدة في الأوقات غير المستقرة، ما يفسر التراجع الملحوظ في مستوى الالتزام في بيئة الحرب.

مدى الالتزام على مستوى مجال الأخلاقيات الوطنية:

جدول رقم (4):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال الأخلاقيات الوطنية

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1.	يحترم الأستاذ تعدد وتنوع الثقافات والانتماءات بين الطلاب والعمل على خلق بيئة شاملة تسودها المساواة.	3.28	0.819	% 82.00
2.	يتجنب الأستاذ التصرفات أو التصريحات التي قد تعزز التمييز أو العنصرية داخل الصفوف الدراسية.	2.62	1.057	% 56.50
3.	يسعى الأستاذ لبناء جسور التواصل بين الطلاب ذوي الانتماءات المختلفة.	2.36	0.611	% 59.00
4.	يرفض الأستاذ استغلال الأزمات لتمرير أجندات سياسية في البيئة الأكاديمية.	3.26	0.761	% 81.50
5.	يؤكد الأستاذ على قيم التسامح ونبذ العنف في التفاعلات اليومية مع الطلاب.	1.68	0.842	% 42.00
6.	يشجع الأستاذ الطلاب على التعاون والعمل المشترك بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية أو الاجتماعية.	2.91	0.961	% 72.80
7.	يتعامل الأستاذ بحيادية مع جميع الطلاب، دون تفضيل أو تحيز بناءً على الخلفية الثقافية أو السياسية.	3.12	0.761	% 78.00
8.	ينشر الأستاذ ثقافة الحوار البناء لحل الخلافات ومنع تصاعد التوترات بين الطلاب.	3.37	887 .0	% 84.30
9.	يساهم الأستاذ في تعزيز قيم المواطنة المشتركة وقبول الآخر في المحاضرات والنقاشات.	3.35	0.883	% 83.80
10.	يقدم الأستاذ الدعم للطلاب الذين يشعرون بالاستبعاد أو التمييز بسبب انتماءاتهم.	3.00	0.905	% 75.00
11.	يستخدم الأستاذ أمثلة منهجية تعزز فهم الطلاب لقيمة التنوع الثقافي والاجتماعي.	3.23	0.856	% 80.80
12.	يمتنع الأستاذ عن أي استغلال حزبي في علاقة عضو هيئة التدريس بالطلاب.	2.92	0.924	% 73.00
13.	يقدم الأستاذ أنشطة تعليمية تحفز على التعايش السلمي داخل المجتمع الجامعي.	2.94	0.969	% 73.50

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
14.	يتصدى الأستاذ لأي مظهر من مظاهر العنف أو العنصرية بين الطلاب بحزم ومسؤولية.	3.22	0.853	% 89.50
15.	يؤكد الأستاذ على أن الجامعة مساحة آمنة للتعلم والتعايش بعيداً عن الاستقطاب السياسي.	3.32	0.866	% 83.00
16.	يظهر الأستاذ الجامعي قدرة على التعامل مع التنوع الثقافي والفكري بين أفراد المجتمع الأكاديمي في ظل الأزمات..	3.00	0.981	% 75.00
	المتوسط العام	**2.79**	**0.955**	**% 75.00**

من خلال الجدول رقم (4) أظهرت نتائج دراسة الالتزام بالأخلاقيات الوطنية أن المتوسط العام لدرجة الالتزام كان 2.97بنسبة 75% ما يشير إلى مستوى متوسط من الالتزام بالقيم الأخلاقية الوطنية بين الأساتذة الجامعيين. هذا المتوسط يعكس التحديات التي تواجه الأساتذة الجامعيين في ظل الظروف الراهنة، مما يؤدي إلى اختلاف درجات الالتزام بين الفقرات. وبالنظر إلى أعلى فقرتين في هذه النتائج نجد أنهما فقرة: "نشر ثقافة الحوار البناء لحل الخلافات ومنع تصاعد التوترات بين الطلاب"، بمعدل،3.37 ، الذي يشير إلى أهمية تشجيع الحوار البنّاء داخل الحرم الجامعي كوسيلة لتخفيف التوترات ومنع التصعيد بين الطلاب. وهذا يعود إلى أن الأساتذة يدركون تمامًا أهمية الحفاظ على التواصل الفعّال في أوقات الأزمات لضمان استقرار البيئة الجامعية.

إن هذه الثقافة تؤدي إلى تقليل العنف والتمييز داخل الصفوف الدراسية وتحافظ على سلامة التفاعلات بين الطلاب.

وكذلك فقرة "احترام تعدد وتنوع الثقافات والانتماءات بين الطلاب والعمل على خلق بيئة شاملة تسودها المساواة"، بمعدل 3.28، مما يعكس الالتزام الكبير من الأساتذة بالقيم المتعلقة بتعدد الثقافات وإيجاد بيئة تعليمية شاملة تسودها المساواة. مما يشير إلى أن الأساتذة يتفهمون أهمية الحفاظ على بيئة تعليمية متنوعة وشاملة، خاصة في فترات الأزمات، حيث يعزز هذا التنوع الفهم المشترك ويقلل من التوترات بين الطلاب. فالالتزام العالي بهذا المبدأ يعكس استجابة الأكاديميين للتحديات الاجتماعية والسياسية بشكل إيجابي.

أما أدنى فقرتين في هذه النتائج، فتمثلتا في فقرة: "التأكيد على قيم التسامح ونبذ العنف في المناقشات والتفاعلات اليومية مع الطلاب"، بمعدل1.68، مما يوضح ضعف الالتزام في التصدي للعنف أو تعزيز التسامح بشكل فعّال في التفاعلات اليومية. ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف الاجتماعية والسياسية الصعبة قد تؤثر في قدرة الأساتذة على تأكيد هذه القيم في التفاعلات اليومية مع الطلاب، مما يؤدي إلى تحديات في تبني ممارسات التسامح داخل الحرم الجامعي. وفقرة "السعي لبناء جسور التواصل بين الطلاب ذوي الخلفيات والانتماءات المختلفة"، بمعدل 3.36، وهو ما يعكس ضعف الالتزام في التواصل بين الطلاب من خلفيات مختلفة. وهذا يعود إلى تعقيدات الوضع الراهن، حيث قد تكون التوترات بين الطلاب أكثر بروزًا بسبب الأزمات الحالية، مما يؤثر على قدرة الأساتذة في تعزيز التواصل الفعّال بين هؤلاء الطلاب.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن الأساتذة الجامعيين يبذلون جهودًا كبيرة في بعض المجالات مثل التنوع الثقافي والحوار البناء، إلا أن هناك تحديات في تطبيق بعض القيم الأخرى مثل التسامح وبناء جسور التواصل في الظروف الصعبة،

مما يؤكد أن الأساتذة يجب أن يعززوا الروح الوطنية بين الطلاب، خاصة أولئك المتأثرين بالحروب، من خلال التشجيع على العمل الجماعي والمساعدة المتبادلة في ظل الظروف الصعبة.

تتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة العازمي (2019) التي أكدت أن الأساتذة كانوا ملتزمين بمعايير أخلاقية معينة تجاه طلابهم، ويمكن اعتبار تعزيز الروح الوطنية جزءًا من الأخلاقيات الإنسانية والاجتماعية، مما يتوافق مع نتائج دراستنا التي أكدت على ضرورة التركيز على القيم الوطنية في بيئة التعليم.

مدى الالتزام على مستوى مجال الأخلاقيات الاقتصادية:

جدول رقم (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمجال الأخلاقيات الاقتصادية

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
.1	يحرص الأستاذ الجامعي على عدم تحميل الطلاب أعباء مالية إضافية.	2.95	0.823	% 73.80
.2	يساعد الأستاذ الجامعي الطلاب في معرفة الفرص المالية المتاحة لهم.	2.26	0.964	% 56.50
.3	يظهر الأستاذ الجامعي مرونة في مواعيد دفع الرسوم الدراسية.	3.29	0.502	% 82.30
.4	يتجنب الأستاذ الجامعي فرض أي تكاليف غير ضرورية على الطلاب.	2.19	0.822	% 54.50
.5	يستفيد الأستاذ الجامعي من المصادر المجانية أو منخفضة التكلفة.	2.01	0.814	% 50.50
.6	يحفز الأستاذ الجامعي الطلاب على التفكير النقدي حول الأزمات الاقتصادية في الحروب.	1.95	0.837	% 48.80
.7	تستند التقييمات الأكاديمية للأستاذ الجامعي إلى الجهد والمعرفة دون التأثر بالوضع الاقتصادي والفروق المادية بين الطلبة.	2.05	0.964	% 51.80
.8	يظهر الأستاذ الجامعي تعاطفًا ويدعم الطلاب في مواجهة التحديات الاقتصادية.	2.13	٠,٨٥٩	% 53.30
.9	يضمن الأستاذ الجامعي فرصًا تعليمية متساوية لجميع الطلاب.	3.01	0.814	% 75.30
.10	يحفز الأستاذ الجامعي الطلاب على تطوير مهارات إدارة المال.	2.39	0.899	% 59.80
.11	يضمن الأستاذ الجامعي نزاهة في عدم استغلال إنتاجه الدراسي للمتاجرة به وقت الأزمة.	1.87	0.547	% 46.80
.12	يجتهد الأستاذ الجامعي في مساعدة الطلبة في توفير وكيفية استخدام الأموال المخصصة للأنشطة الأكاديمية.	2.31	0.923	% 57.80
.13	يوفر الأستاذ الجامعي بدائل ميسرة للمواد والمراجع الدراسية المكلفة.	2.27	0.776	% 56.80
.14	يشجع الأستاذ الجامعي الطلاب على التعاون في الأوقات الصعبة.	1.83	0.737	% 45.80
.15	يساهم الأستاذ الجامعي ويساعد في توجيه الطلاب إلى الدعم المالي المتاح خلال الأزمة.	2.09	0.928	% 52.30
.16	يتجنب الأستاذ الجامعي الاستفادة من الأوضاع الاقتصادية الصعبة للطلاب في معاملاتهم الأكاديمية.	2.37	0.928	% 59.30

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
17.	يحفز الأستاذ الجامعي الطلاب على استخدام مواردهم المحدودة بشكل جماعي لدعم بعضهم البعض.	1.94	0.579	% 48.50
18.	استخدام الأستاذ للتكنولوجيا في التدريس لتقليل التكاليف على الطلاب.	1.32	0.880	% 30.80
	المتوسط العام	**2.23**	**0.911**	**% 54.80**

من خلال الجدول رقم (5) فإن الالتزام بالأخلاقيات الاقتصادية من قبل الأساتذة الجامعيين كان ضعيفًا، حيث بلغ المتوسط العام 2.23 بنسبة 54.8%، وهذا يظهر أنه رغم وجود بعض الجوانب التي تم الالتزام بها في مواقف معينة، إلا أن الالتزام بالأخلاقيات الاقتصادية بوجه عام لم يكن على المستوى المتوقع في كافة المجالات عدا فقرتين تعكسان ممارسات إيجابية وتُظهران التزامًا عمليًا من قبل الأساتذة، وهما:

"يظهر الأستاذ الجامعي مرونة في مواعيد دفع الرسوم الدراسية"، بمعدل 3.29، مما يعكس ممارسات تدل على تفهم الأساتذة لظروف الطلاب المالية، خصوصًا في ظل الأزمات الاقتصادية. هذا النوع من المرونة يعتبر مؤشرًا على احترام الأساتذة للظروف الاستثنائية التي يمر بها الطلاب، مما يخفف من الضغوط المالية عليهم ويساعدهم في مواصلة تعليمهم دون عوائق إضافية. وقد يكون السبب وراء هذه النتيجة هو إدراك الأساتذة لأهمية الحفاظ على استمرارية التعليم في فترات الأزمات.

والفقرة الثانية التي حصلت على متوسط معقول هي "يحرص الأستاذ الجامعي على عدم تحميل الطلاب أعباء مالية إضافية"، بمعدل 2.59، مما يشير إلى أن بعض الأساتذة يدركون ويراعون الجوانب المالية في حياة الطلاب، خاصة في ظل الظروف التي قد يمر بها الطلاب في أوقات الحرب أو الأزمات الاقتصادية. هذا الالتزام بتجنب تحميل الطلاب تكاليف غير ضرورية يعكس مسعى لتحسين بيئة التعليم وتقليل الأعباء على الطلاب، وهو أمر بالغ الأهمية في سياق الحروب حيث يواجه الطلاب تحديات اقتصادية كبيرة.

بالمقابل فإن أدنى فقرتين تشيران إلى ضعف أكبر في الممارسات، فتعكسان نقصًا كبيرًا في الالتزام بالممارسات الاقتصادية هما: استخدام الأستاذ للتكنولوجيا في التدريس لتقليل التكاليف المترتبة على الطلاب، بمعدل 1.23، وهذا يعكس أن هناك عدم اهتمام كافٍ من قبل الأساتذة لاستخدام الوسائل التكنولوجية المتاحة لتقليل التكاليف المالية على الطلاب. في الوقت الذي أصبح فيه استخدام التكنولوجيا أداة مهمة للتعليم عن بعد وتوفير الموارد التعليمية بتكاليف منخفضة، ويبدو أن الأساتذة لم يُظهروا المبادرة لاستخدام هذه التكنولوجيا بشكل كافٍ للتخفيف من الأعباء المالية. هذه النتيجة قد تُفسر بنقص التدريب على تقنيات التعليم عن بعد أو الافتقار إلى دعم المؤسسات التعليمية في هذا المجال.

كذلك كانت أدنى فقرة وهي: يشجع الأستاذ الجامعي الطلاب على التعاون في الأوقات الصعبة، بمعدل ١.٨٣، ما يُظهر أن الأساتذة قد لا يُحفزون الطلاب بما فيه الكفاية للتعاون في مواجهتهم للضغوط الاقتصادية والاجتماعية. في أوقات الأزمات، قد تكون الروح الجماعية والتعاون بين الطلاب أساسية لتخفيف الأعباء المالية والعاطفية، لكن يبدو أن هناك نقصًا في تشجيع الأساتذة لهذا التعاون بين الطلاب. وهذا الضعف قد يُعزى إلى غياب برامج أو أنشطة أكاديمية تشجع العمل الجماعي، أو ربما ضغوط الأساتذة أنفسهم في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

بشكل عام، تظهر النتائج أن هناك بعض الالتزام بالأخلاقيات الاقتصادية من قبل الأساتذة الجامعيين، ولكنها لا تكتمل في جميع المجالات. ويُلاحظ أن بعض الأساتذة يبدون اهتمامًا بتخفيف الأعباء المالية عبر تسهيل دفع الرسوم الدراسية وتجنب فرض تكاليف إضافية، لكن الاستخدام المحدود للتكنولوجيا في التعليم وعدم تشجيع التعاون بين الطلاب في ظل

الظروف الاقتصادية الصعبة يُظهر حاجة كبيرة لتحسين هذه الممارسات. هذه الفجوات يمكن تفسيرها بنقص الدعم المؤسسي والموارد التي تشجع الأساتذة على تطوير طرق تدريس اقتصادية ومناسبة للطلاب في أوقات الأزمات.

وهذه النتائج تتوافق بشكل غير مباشر مع دراسة القحطاني (2019) ودراسة حيدر (2021) اللتين أظهرتا أن هناك فروقًا في التعامل مع الطلاب بناءً على ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية. وهذا يشير إلى أهمية توفير الدعم المادي والمعنوي للطلاب، وهو ما يتوافق مع نتائج دراستنا التي أشارت إلى ضرورة مراعاة الأوضاع الاقتصادية للطلاب، خاصة في الأزمات.

مدى الالتزام على مستوى مجال الأخلاقيات الإنسانية

جدول رقم (6):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال الأخلاقيات الإنسانية

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1.	يتفهم الأستاذ الجامعي الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها الطلاب.	3.45	0.862	% 86.20
2.	يقدم الأستاذ الدعم النفسي والإرشاد الشخصي للطلاب المتضررين من الحرب.	3.26	0.759	% 81.5
3.	يظهر الأستاذ الجامعي التعاطف أثناء التعامل مع الطلاب المتأخرين أو المتأثرين.	3.54	0.772	% 88.50
4.	يبني الأستاذ الجامعي علاقة مبنية على الثقة لتخفيف آثار الصدمات النفسية لدى الطلاب.	3.45	0.606	% 86.20
5.	يبادر الأستاذ الجامعي بمساعدة الطلاب في التغلب على تحدياتهم اليومية.	2.34	0.420	% 58.50
6.	يتعامل الأستاذ بمرونة في معالجة الشكاوى أو التحديات التي تواجه الطلاب.	2.90	0.526	% 72.50
7.	يقدم الأستاذ التسهيلات للطلاب الذين يعانون من غياب الدعم الأسري أو المادي.	2.38	0.142	% 59.50
8.	يتعامل الأستاذ الجامعي بروح إيجابية مع الطلاب رغم التوترات المحيطة.	1.98	0.839	% 49.50
9.	يحترم الأستاذ الجامعي قصص الطلاب الشخصية وتقديم الدعم اللازم بسرية.	3.31	0.758	% 82.80
10.	يعزز الأستاذ الجامعي الروح المعنوية للطلاب من خلال التشجيع المستمر لتجاوز تأثيرات الحرب.	3.44	0.943	% 86.00
11.	يبتعد الأستاذ الجامعي عن إصدار أحكام مسبقة على الطلاب المتأثرين بالصراع.	3.98	0.877	% 99.50
12.	يبادر الأستاذ الجامعي بالاستفسار عن أحوال الطلاب لتقديم العون عند الحاجة.	3.22	0.504	% 80.50

م	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
13.	يقدم الأستاذ الجامعي نصائح عملية للطلاب لمساعدتهم على التكيف مع الظروف الطارئة.	2.31	0.761	% 57.80
14.	يخلق الأستاذ الجامعي بيئة تعليمية داعمة تخفف من الشعور بالخوف والقلق.	3.49	0.760	% 87.30
15.	يدعم الأستاذ الجامعي المبادرات التي تسهم في تحسين الصحة النفسية للطلاب.	3.47	0.807	% 86.30
16.	يتحلى الأستاذ الجامعي بروح المسؤولية في التعامل مع الطلاب في الأزمات.	3.59	0.611	% 89.70
17.	يستخدم الأستاذ الجامعي أسلوبا راقيا في الحديث مع الطلاب وزملاء العمل.	2.21	0.689	% 55.30
18.	يوجه الأستاذ الجامعي طلابه لتفقد زملائهم وبالأخص المتأثرين بالفقدان أو الخسائر أثناء الحرب.	3.85	0.862	% 96.30
	المتوسط العام	**3.11**	**0.744**	**% 77.30**

من خلال الجدول رقم (6) فإن نتائج الالتزام بالأخلاقيات الإنسانية من قبل الأساتذة الجامعيين تشير إلى أن المتوسط العام كان 3.11 بنسبة 77.30%، مما يعكس التزامًا متوسطًا من قبل الأساتذة في تطبيق هذه القيم مع طلابهم. وعلى الرغم من وجود التزام قوي في بعض الجوانب، إلا أن هناك بعض النقاط التي لا يظهر فيها التزام كافٍ، مما يخلق فجوة في الممارسات الإنسانية المتوقعة من الأساتذة.

وبشكل عام فقد كانت أعلى فقرتين هما: يتحلى الأستاذ الجامعي بروح المسؤولية في التعامل مع الطلاب في الأزمات، بمعدل 3.59، وهي من أعلى القيم التي تم تحقيقها في هذا المجال. هذه النتيجة تشير إلى أن الأساتذة يظهرون مسؤولية عالية في التعامل مع الطلاب في فترات الأزمات، مما يعكس قدرتهم على تقديم دعم نفسي عملي للطلاب الذين يمرون بتحديات.

هذا الالتزام يعكس فهم الأساتذة لدورهم في تقديم الدعم العاطفي والمساعدات العملية في فترات الأزمات. وكذلك فقرة: يظهر الأستاذ الجامعي الصبر والتعاطف أثناء التعامل مع الطلاب المتأخرين أو المتأثرين، بمعدل ٣.٥٤، ويعكس هذا الالتزام الإنسانية والتعاطف الذي يظهره الأساتذة تجاه الطلاب الذين يعانون من آثار الأزمات. إذ يظهر الأساتذة تفهمًا عميقًا لظروف الطلاب وتحدياتهم النفسية، مما يساهم في تعزيز العلاقة بين الأستاذ والطلاب خلال فترات الصعوبة.

بالمقابل كانت أدنى فقرتين هما: يتعامل الأستاذ الجامعي بروح إيجابية مع الطلاب رغم التوترات المحيطة، بمعدل 1.98، وهي من أدنى القيم في هذه الدراسة. هذه النتيجة تشير إلى أن الأساتذة قد لا يظهرون دائمًا المرونة العاطفية أو القدرة على التعامل بشكل إيجابي مع الطلاب الذين يواجهون توترات أو ضغوطا نفسية. قد تكون هذه النتيجة نتيجة لضغوط العمل أو نقص في التدريب على التعامل مع الأزمات النفسية. وكذلك فقرة: يقدم الأستاذ الجامعي نصائح عملية للطلاب لمساعدتهم على التكيف مع الظروف الطارئة، بمعدل ٢.٣١، ما يدل على ضعف في تقديم الإرشاد العملي للطلاب في فترات الطوارئ. قد يعكس ذلك عدم كفاية الدعم الأكاديمي المقدم من الأساتذة لمساعدة الطلاب في التكيف مع تحدياتهم اليومية أو قلة التركيز على التوجيه العملي في هذه الظروف.

بشكل عام، توضح النتائج أن الأساتذة يظهرون التزامًا قويًا بالأخلاقيات الإنسانية في دعم الطلاب خلال الأزمات النفسية والاجتماعية، مثل الحروب أو التوترات، ولكن هناك نقص في بعض الجوانب الأخرى. فالالتزام بتقديم الدعم العاطفي والتعامل مع الطلاب المتأثرين يظهر بشكل بارز، بينما يبدو أن هناك حاجة لتحسين الاستجابة العملية للظروف الطارئة، مثل نقص النصائح العملية لمساعدة الطلاب في التكيف مع التحديات. مما يتوجب على الأساتذة أن يظهروا المرونة والإنسانية في تعاملهم مع الطلاب، خصوصًا أولئك المتأثرين بالحروب أو الأزمات.

تم التأكيد على أهمية بناء علاقة قائمة على الثقة مع الطلاب المتضررين. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة القدسي (2020) التي أظهرت أن التزام الأساتذة بالقيم الإنسانية كان متوسطًا، خصوصًا في تعاملهم مع الطلاب. بينما أظهرت دراسة السالم (2017) أن الأساتذة كانوا ملتزمين بشكل أكبر في علاقاتهم الإنسانية مع الطلاب. وهذه النتائج تعكس أهمية تعزيز التعاطف والصبر مع الطلاب في مختلف الظروف.

وللإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة تعزى لعامل النوع والتخصص في مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة إقليم سبأ بمظاهر أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي في علاقاتهم مع طلابهم خلال فترة النزاع اليمني وفق المعايير الدولية ومن وجهة نظر طلبتهم؟

استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة تلك الفروق وفقًا للمتغيرين: النوع والتخصص. وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

أولا بحسب متغير النوع:

جدول رقم (7):

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الإجابات بحسب متغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأكاديمي	ذكر	90	2.977	0.476	0.833	292	0.004
	أنثى	204	3.009	0.342	-	-	-
الاقتصادي	ذكر	90	2.874	0.401	1.550	292	0.326
	أنثى	204	2.800	0.305	-	-	-
الوطني	ذكر	90	2.954	0.572	0.470	292	0.128
	أنثى	204	2.923	0.446	-	-	-
الإنساني	ذكر	90	2.967	0.476	0.735	292	0.034
	أنثى	204	3.000	0.342	-	-	-

يشير الجدول إلى تحليل النتائج بحسب متغير النوع (ذكر/أنثى). في **المجال الأكاديمي**، حيث كان متوسط التخصص الذكوري 2.98 بانحراف معياري = 0.48، بينما كان متوسط التخصص الأنثوي 3.01 بانحراف معياري = 0.34. قيمة (ت) بلغت 0.83 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.004.

وبما أن مستوى الدلالة أقل من 0.05، فإن الفرق بين المتوسطات دال إحصائيًا لصالح التخصص الأنثوي. وقد يفسر الباحث هذا بأن الإناث قد يكن أكثر اهتمامًا بالالتزام الأكاديمي مقارنة بالذكور، ربما نتيجة لمشاركة أكبر في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية المتعلقة بالدراسة.

وفي **المجال الاقتصادي**، كان متوسط التخصص الذكوري 2.87 بانحراف معياري = 0.40، بينما كان متوسط التخصص الأنثوي 2.80 بانحراف معياري = 0.31. وقيمة (ت) بلغت 1.55 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.326.

وبما أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05، فإن الفرق بين المتوسطات غير دال إحصائيًا، مما يعني أنه لا توجد فروق حقيقية في تقييم المجال الاقتصادي بين الذكور والإناث. ويرجع الباحث ذلك إلى أن الظروف الاقتصادية تؤثر بشكل مشابه على جميع الطلبة بغض النظر عن النوع، مما يجعل التقييمات متشابهة في **المجال الوطني**، وكان متوسط التخصص الذكوري 2.95 بانحراف معياري = 0.57، بينما كان متوسط التخصص الأنثوي 2.92 بانحراف معياري = 0.45. وقيمة (ت) بلغت 0.47 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.128.

وبما أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05، فإن الفرق بين المتوسطات غير دال إحصائيًا، مما يعني أنه لا توجد فروق حقيقية في تقييم المجال الوطني بين الذكور والإناث. وهذا يشير إلى أن القضايا الوطنية تؤثر على الجميع بشكل موحد بغض النظر عن الجنس.

وفي **المجال الإنساني**، كان متوسط التخصص الذكوري 2.96 بانحراف معياري = 0.48، بينما كان متوسط التخصص الأنثوي 3.00 بانحراف معياري = 0.34. قيمة (ت) بلغت 0.73 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.034. وبما أن مستوى الدلالة أقل من 0.05، فإن الفرق بين المتوسطات دال إحصائيًا لصالح التخصص الأنثوي. ويرجع الباحث ذلك إلى أن الإناث قد يكن أكثر اهتمامًا بالقضايا الإنسانية والاجتماعية، مما يعزز تقييمهن الأفضل لهذا المجال مقارنة بالذكور.

تظهر النتائج أن **الإناث** كان لديهن تقييمات أعلى في **المجال الأكاديمي** والمجال **الإنساني** مقارنة بـ **الذكور**، مما يشير إلى تفاعل أكبر مع هذه المجالات. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في **المجال الاقتصادي** والمجال **الوطني**، مما يشير إلى أن التأثيرات الاقتصادية والظروف الوطنية تؤثر بشكل مشابه على كلا الجنسين. هذه النتائج تتماشى مع بعض الدراسات السابقة التي أظهرت أن **الإناث** قد يكن أكثر انخراطًا في القضايا الاجتماعية والأكاديمية مقارنة بـ **الذكور**، خاصة في السياقات التي تتطلب تفاعلًا اجتماعيًا.

ثانيا بحسب متغير التخصص

جدول رقم (8):

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الإجابات بحسب متغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأكاديمي	علمي	135	2.9800	0.46886	1.812	292	0.097
	إنساني	159	2.8771	0.50405			
الوطني	علمي	135	2.9822	0.30873	0.705	292	0.492
	إنساني	159	3.0144	0.39873			
الاقتصادي	علمي	135	2.8292	0.28067	1.085	292	0.012
	إنساني	159	2.7913	0.31264			

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإنساني	علمي	135	2.7913	0.31264	1.085	292	0.022
	إنساني	159	٢.٨٢٩٢	0.28067			

يشير الجدول إلى تحليل النتائج بحسب متغير التخصص (علمي/إنساني). ففي **المجال الأكاديمي**، كان متوسط التخصص العلمي 2.98 بانحراف معياري = 0.47، بينما كان متوسط التخصص الإنساني 2.88 بانحراف معياري = 0.50. وقيمة (ت) بلغت 1.81 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.097. وبما أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05، فإن الفرق بين المتوسطات غير دال إحصائيًا، مما يعني أنه لا توجد فروق حقيقية في تقييم المجال الأكاديمي بين التخصصين. ويرجع الباحث ذلك إلى أن الالتزام الأكاديمي يعتمد على سياسات الجامعة وتطبيقها بشكل متساوٍ على جميع التخصصات، مما يجعل التقييمات متقاربة بين طلبة التخصصين.

في **المجال الوطني**، كان متوسط التخصص العلمي 2.98 بانحراف معياري = 0.38، بينما كان متوسط التخصص الإنساني 3.01 بانحراف معياري = 0.40. وقيمة (ت) بلغت 0.71 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.492. وبما أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05، فإن الفرق بين المتوسطات غير دال إحصائيًا، مما يعني أنه لا توجد فروق حقيقية في تقييم المجال الوطني بين التخصصين. ويرجع الباحث ذلك إلى أن القضايا الوطنية تؤثر على جميع الطلبة بغض النظر عن تخصصهم، حيث تُنظم الأنشطة الوطنية والفعاليات بصورة موحدة بحيث تشمل جميع التخصصات.

وفي **المجال الاقتصادي**، كان متوسط التخصص العلمي 2.83 بانحراف معياري = 0.28، بينما كان متوسط التخصص الإنساني 2.79بانحراف معياري = 0.31. وقيمة (ت) بلغت 1.085 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.012. وبما أن مستوى الدلالة أقل من 0.05، فإن هذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التخصصين في تقييم المجال الاقتصادي، مما يعني أن الطلبة في التخصص العلمي قد قيموا هذا المجال بشكل أعلى مقارنة بالطلبة في التخصص الإنساني.

هذه الفروق قد تعكس تأثيرات مختلفة للظروف الاقتصادية على كل تخصص. ويمكن أن يكون الطلبة في التخصص العلمي قد اعتبروا الجوانب الاقتصادية أكثر أهمية بالنسبة لتخصصاتهم، بينما يمكن أن تكون الظروف الاقتصادية قد تأثرت بشكل مختلف في التخصص الإنساني. وهذه النتيجة تدعم نتائج دراسات سابقة مثل دراسة Armstrong2016 التي أشارت إلى تأثير الفروق الاقتصادية على تقييم المجالات حسب التخصص.

وفي **المجال الإنساني**، كان متوسط التخصص العلمي 2.79 بانحراف معياري = 0.31، بينما كان متوسط التخصص الإنساني 2.83 بانحراف معياري = 0.28. وقيمة (ت) بلغت 1.09 بدرجة حرية = 292، عند مستوى دلالة 0.022. وبما أن مستوى الدلالة أقل من 0.05، فإن الفرق بين المتوسطات دال إحصائيًا لصالح التخصص الإنساني. ويرجع الباحث ذلك إلى أن طلبة التخصص الإنساني قد يكونون أكثر انخراطًا في القضايا ذات الطابع الإنساني والاجتماعي، مما يجعل تقييمهم لهذا المجال أعلى مقارنة بطلبة التخصص العلمي الذين قد يكون تركيزهم منصبًا على الجوانب التقنية والتطبيقية.

إجمالًا، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في **المجال الاقتصادي** وفي **المجال الإنساني**، حيث كانت الفروق لصالح التخصص العلمي في الأول وصالح التخصص الإنساني في الثاني.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة التي أشارت إلى التزام متوسط من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة إقليم سبأ بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، وبالاستناد إلى غياب المعايير الدولية في ضبط أخلاقيات الأستاذ الجامعي خلال فترات الأزمات والحروب، يوصي البحث بما يلي:

1. تطوير برامج تدريبية متخصصة ومستمرة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، تركز على تعزيز الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية في أوقات الأزمات والنزاعات، بما يتماشى مع المعايير الدولية لأخلاقيات التعليم.
2. إعداد ميثاق أخلاقي موحد يحدد قيم وأخلاقيات التعليم في الجامعات اليمنية، مع التأكيد على احترام حقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الظروف الاستثنائية التي تشهدها البلاد.
3. تشجيع الدراسة العلمية التي تدرس تأثير النزاع على الأخلاقيات التعليمية، وتقدم حلولًا عملية لمواجهة التحديات التي تطرأ على العملية التعليمية في ظل الأزمات.
4. تتبنى الجامعات إستراتيجيات لدعم الطلاب في التخصصات العلمية، وتوفير بيئة أكاديمية تشجعهم على الاهتمام بالقضايا الإنسانية والاجتماعية التي تهم المجتمع اليمني خلال فترات النزاع.
5. تعزيز التعاون بين الجامعات اليمنية والمؤسسات الدولية المتخصصة في التعليم في زمن الحرب، لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة التي تساعد في تحسين الجودة الأكاديمية والأخلاقية في الجامعات خلال فترات النزاع.

دراسات مقترحة:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن اقتراح الدراسات التالية التي قد تساهم في تعزيز فهم أخلاقيات التعليم في السياقات الأكاديمية المتأثرة بالنزاعات:

1. إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات في مناطق النزاع الأخرى على مستوى اليمن ودول عربية أخرى (مثل سوريا، فلسطين، العراق) لفحص تأثير النزاع على أخلاقيات التعليم في سياقات مختلفة.
2. دراسة مستقبلية تركز على تقييم تطور أخلاقيات التعليم في الجامعات اليمنية بعد انتهاء النزاع، وكيفية التفاعل بين التحولات الاجتماعية والسياسية وتأثيرها على البيئة الأكاديمية.
3. دراسة تأثير التزام أعضاء هيئة التدريس بالقيم الإنسانية على تحصيل الطلاب الأكاديمي وسلوكهم داخل الحرم الجامعي، خاصة في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد.
4. دراسة تأثير النزاع على الإستراتيجيات التعليمية في الجامعات اليمنية: دراسة تبحث في كيفية تكيّف الإستراتيجيات التعليمية في الجامعات اليمنية مع الظروف الناتجة عن النزاع، وسبل تحسين هذه الإستراتيجيات لتلبية احتياجات الطلاب في ظل الأزمات.
5. دراسة تهدف إلى تحليل دور الميثاق الأخلاقي في الجامعات اليمنية وكيفية تطويره ليواكب التحديات الناتجة عن النزاع، مع التركيز على تطبيقات عملية لتحسين الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية.

المراجع:

الجرادي، خ. م. ث.، المخلافي، ع. ع. ق.، والصلوي، ج. س. د. (2024). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بكلية التربية صنعاء بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم والطلبة. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 1* (2)، 150–182.

جاب الله، م. ع. (2004). *العولمة ورؤية جديدة لدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس*. (ندوة العولمة وأولويات التربية). كلية التربية، جامعة الملك سعود، 20-4/22.

القدسي، أ. والصباري، م. (2020). مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب. *مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية، 1*(1)، 165–133.

القحطاني، أ. (2019). أخلاقيات العمل الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات: دراسة ميدانية على جامعة الملك سعود. *المجلة العربية، 39*(4)، 83-124.

الداية، إ. وأبو الريش، ر. (2017). درجة ممارسة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لمعايير أخلاقيات العمل وسبل تطويرها. *مجلة العلوم التربوية*. 45(2)، 123–150.

العمري، ب. (2021). واقع الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة الجامعة المفتوحة، 3*(4)، 199–218

العازمي، س. (2019). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الكويت بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبتهم. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها، 30*(118)، 310–329..

العوجزي، م. س. (2019). أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وأثرها في تكوين شخصية الطلاب ورفع معدل تحصيلهم العلمي. *المجلة الجامعة، 21*(3)، 152-168.

الفتاح، م. ع. (2012). *الأخلاقيات في الإدارة*. دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.

غنيم، س. (2024). *التعليم في ظل الحرب: عقبات يصعب التغلب عليها. فوارما ماي*، 1سبتمبر 2024. https://faraamaai.org/articles/belkhat-alareed/altaalym-fy-thl-alhrb-aakbat-ysaab-altghlb-aalyha

الهلالات، خ. وعضايلة، ل. (2017). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة. *مجلة دراسات للعلوم التربوية، 47*(1)، 85–102.

حيدر، ع. (2021). درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة تعز لأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة العلوم التربوية بجامعة تعز، 6*(14)، 339–367.

رضوان، ع. س. وأبو النور، م. خ. والكردي، ر. والجيش، ي. وأبو النور، ن. إ. (2022). *اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب الجامعات الفلسطينية بعد حرب مايو 2021*. بحث سكوير. تم الاسترجاع من https://www.researchsquare.com/article/rs-1483103/v1

زهران، م. (2018). *التعليم في أوقات النزاع- أخلاقيات التعليم الجامعي أثناء الحرب*. *القاهرة*، دار النشر الجامعي.

زبار، خ. (2019). مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأنبار العراقية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم. *مجلة واسط لعلوم الإنسان، 43*(15)، 641–664.

شحاته، أ. (2021). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة. *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، 25*(1)، 168-241.

صالح، ك. ي. ورشيد، م. م. (2020). أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي خلال الحضارة الإسلامية (نماذج مختارة). *مجلة الدراسات التربوية والعلمية، 15*(2)، 61-78.

صالح، ن. إ. أبو النور، م. خ. الكردي، ر. (2022). *اضطراب ما بعد الصدمة بين طلاب الجامعات الفلسطينية بعد حرب مايو 2021*. بحث سكوير، تم الاسترجاع من https://www.researchsquare.com/article/rs-1483103/v1

مفلح، ز. (2019). درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 43*(2)، 102–125..

القرشي، ب. (2015). *درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر رؤساء الأقسام وطلاب الدراسات العليا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

اليونسكو .(2019) *تقرير رصد التعليم العالمي 2019: الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور لا الجدران*. https://gem-report-2019.unesco.org/?utm_source=chatgpt.com

References

AAUP (American Association of University Professors). (n.d.). *Statement on academic practices in difficult times*. Retrieved from https://www.aaup.org

Al-Azmi, S. (2019). The extent of commitment to professional ethics among faculty members at the College of Education, Kuwait University, from the perspective of their students. *Benha University Journal of the Faculty of Education*, 30(118), 310–329. (in Arabic).

Al-Dayya, I., & Abu Al-Reesh, R. (2017). The extent to which faculties of education in Palestinian universities practice work ethics standards and ways to develop them. *Journal of Educational Sciences*, 45(2), 123–150. (in Arabic).

Al-Fattah, M. A. (2012). *Ethics in administration*. Wael Publishing and Distribution. (in Arabic).

Al-Hilalat, K., & Adayleh, L. (2017). Faculty members' commitment to teaching ethics in social work departments at Jordanian universities from students' perspectives. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(1), 85–102. (in Arabic).

Al-Juradi, K. M. Th., Al-Mukhallafi, A. A. Q., & Al-Salawi, J. S. D. (2024). The extent of faculty members and their assistants' commitment to professional ethics at the Faculty of Education, Sana'a University, from their and students' perspectives. *Sana'a University Journal of Humanities Sciences*, 1(2), 150–182. (in Arabic).

Al-Omari, B. (2021). The reality of commitment to teaching ethics among faculty members in public universities in the UAE. *Open University Journal*, 3(4), 199–218. (in Arabic).

Al-Owjazi, M. S. (2019). University professor ethics and their impact on students' character building and academic achievement. *The University Journal*, 21(3), 152–168. (in Arabic).

Al-Qahtani, A. (2019). Academic work ethics among university faculty members: A field study at King Saud University. *The Arab Journal*, 39(4), 83–124. (in Arabic).

Al-Qudsi, A., & Al-Subari, M. (2020). The extent of faculty members' commitment to teaching ethics at Sana'a University from the students' perspectives. *Al-Razi University Journal of Administrative and Human Sciences*, 1(1), 133–165. (in Arabic).

Al-Qurashi, B. (2015). The extent of commitment to professional ethics among faculty members at Umm Al-Qura University from the perspectives of department heads and graduate students [Unpublished master's thesis]. Umm Al-Qura University. (in Arabic).

Armstrong, C. (2016). The role of higher education in refugee situations: Challenges and opportunities. *Journal of Refugee Studies, 29*(3), 1–15.

Barakat, S., & Milton, S. (2015). Refugee education and the impact of conflict: Global and local perspectives. *Forced Migration Review, 49*, 5–12.

Beauvais, L. L., et al. (2007). Exploring the ethics of teaching in higher education: A longitudinal study of faculty practices. *Journal of Higher Education Ethics, 34*(11), 1028–1045.

Chatty, D. (2016). The Syrian refugee crisis and humanitarian assistance. *International Development Studies Bulletin, 47*(3), 43–55.

Deane, S. (2016). Syria's lost generation: Refugee education provision and societal security in an ongoing conflict emergency. *IDS Bulletin, 47*(3), 35–52.

Democracy in Education Organization. (n.d.). *Democracy in higher education during crises*. Retrieved from https://www.democracyineducation.org

Dryden-Peterson, S. (2016). Refugee education: The crossroads of globalization. *Educational Researcher, 45*(9), 473–482.

EUA (European University Association). (n.d.). *Ethics of higher education in difficult times*. Retrieved from https://www.eua.eu

Gaballah, M. A. (2004). Globalization and a new vision for the teacher's role in light of role conflict and teaching ethics. In *Symposium on Globalization and the Priorities of Education* (pp. 20–22 April). College of Education, King Saud University. (in Arabic).

Ghoneim, S. (2024). Education in times of war: Obstacles difficult to overcome. *Faraamaai*, September 1. https://faraamaai.org/articles/belkhat-alareed/altaalym-fy-thl-alhrb-aakbat-ysaab-altghlb-aalyha (in Arabic).

Haider, A. (2021). The extent of faculty members' practice of professional ethics at Taiz University from students' perspectives. *Journal of Educational Sciences, Taiz University*, 6(14), 339–367. (in Arabic).

Hardy, D. E. (2002). Ethical considerations affecting teaching in community colleges: An abundance of feelings and limited facts. *Community College Journal of Research & Practice, 26*(5), 383–400.

Heritage Foundation. (2015). The U.S. military's strategic presence in the Middle East. *Heritage Foundation Report, 105*(7), 103–104.

Hickling-Hudson, A. (2000). Globalization and universities in the Commonwealth Caribbean. In N. Stromqvist & K. Monkman (Eds.), *Globalization and education: Integration and contestation across cultures* (pp. 219–236). Rowman & Littlefield Publishers.

Husu, J. (2004). A multifocal approach to study pedagogical ethics in school settings. *Scandinavian Journal of Educational Research, 48*(2), 123–140.

IAU (International Association of Universities). (n.d.). *Principles for higher education in crises*. Retrieved from https://www.iau-aiu.net

IIE (Institute of International Education). (n.d.). *Education in times of conflict*. Retrieved from https://www.iie.org

ILO (International Labour Organization). (n.d.). *Ethics and higher education in crisis zones*. Retrieved from https://www.ilo.org

Kelley, C. P., et al. (2015). Climate change in the Fertile Crescent and implications of the Syrian civil war. *Proceedings of the National Academy of Sciences, 112*(11), 3241–3246.

Kidder, R., & Mirk, P. (2004). Global ethics in a divided world. *Independent School, 63*(3), 1–40.

Lundy, L., & McGovern, M. (2006). Political neutrality in education in times of conflict. *International Journal of Educational Development, 26*(2), 132–141.

Mjøs, O. (2007). Climate change and conflict in Darfur: The first climate change war. *International Journal of Climate Change Strategies and Management, 1*(1), 1–11.

Mufleh, Z. (2019). The extent of commitment to teaching ethics among faculty members at Prince Sattam Bin Abdulaziz University from the female students' perspectives. *International Journal of Educational Research*, 43(2), 102–125. (in Arabic).

OHCHR (Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights). (n.d.). *Human rights and education in times of war*. Retrieved from https://www.ohchr.org

Radwan, A. S., Abu Al-Noor, M. Kh., Al-Kurdi, R., Al-Jaysh, Y., & Abu Al-Noor, N. I. (2022). Post-traumatic stress disorder among Palestinian university students after the May 2021 war. *Research Square*. https://www.researchsquare.com/article/rs-1483103/v1 (in Arabic).

Reuters. (2016). Middle East conflicts: A geopolitical overview. *Reuters*. Retrieved from https://www.reuters.com

Saleh, K. Y., & Rashid, M. M. (2020). Teaching ethics in Islamic educational thought during the Islamic civilization (Selected models). *Journal of Educational and Scientific Studies*, 15(2), 61–78. (in Arabic).

Saleh, N. I., Abu Al-Noor, M. Kh., & Al-Kurdi, R. (2022). Post-traumatic stress disorder among Palestinian university students after the May 2021 war. *Research Square*. https://www.researchsquare.com/article/rs-1483103/v1 (in Arabic).

Selby, J., & Hoffmann, C. (2014). Debunking the climate change and conflict nexus. *International Studies Review, 16*(3), 321–332.

Selby, J., & Hulme, M. (2015). The politics of climate change and conflict. *International Political Science Review, 36*(2), 135–150.

Selby, J., & Tadros, M. (2016). Introduction: Eight myths of conflict and development in the Middle East. *IDS Bulletin, 47*(3), 1–18.

Shehata, A. (2021). The university's role in promoting intellectual security among students: A sociological field study on a sample from Mansoura University. *Journal of Human and Literary Studies*, 25(1), 168–241. (in Arabic).

Smyth, M. (2001). Teaching in conflict zones: Challenges and strategies. *Journal of Peace Education, 2*(1), 43–56.

Stepan, A. (2012). Democratic transition: The case of Egypt. *Democratic Theory, 2*(1), 23–42.

UN (United Nations). (1948). *Universal Declaration of Human Rights*. Retrieved from https://www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights

UN (United Nations). (n.d.). *Education in crises report*. Retrieved from https://www.un.org

UNESCO. (2014). *Incheon declaration and framework for action: Towards inclusive and equitable quality education and lifelong learning for all*. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000243278

UNESCO. (2019). *Global education monitoring report 2019: Migration, displacement and education - Building bridges, not walls*. https://gem-report-2019.unesco.org/?utm_source=chatgpt.com (in Arabic).

Wazani, M. (2014). Legal and economic barriers for refugee employment: Challenges for Syrian refugees in Jordan and Lebanon. *International Labour Review, 153*(3), 103–119.

Wintour, P. (2014). UK arms sales to the Middle East under scrutiny. *The Guardian*. Retrieved from https://www.theguardian.com

WUN (Worldwide Universities Network). (n.d.). *The role of universities in preserving education during crises*. Retrieved from https://www.wun.ac.uk

Zahran, M. (2018). *Education in times of conflict: University education ethics during war*. University Publishing House. (in Arabic).

Zubbar, K. (2019). The extent of commitment to teaching ethics among faculty members at the University of Anbar from their perspectives. *Wasit Journal for Human Sciences*, 43(15), 641–664. (in Arabic).